الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والأربعون

الجلسة ٥٥
الأربعاء، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد إيسي ..... (كوت ديفوار)

لغياب الرئيس تولى الرئاسة، نائب الرئيس السيد سنيلولي (فيجي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

البند ١١٢ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في رسالة واردة في الوثيقة A/49/400/Add.5، يبلغني الأمين العام بأنه منذ إصدار رسائله المؤرخة ٢٠ و ٢٦ أيلول/سبتمبر و ٥ و ١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤ و ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، سددت جمهورية افريقيا الوسطى المدفوعات اللازمة لكي تصبح المبالغ المتأخرة المستحقة عليها أدنى من المبلغ المحدد في المادة ١٩ من الميثاق. فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة أحاطت علما على النحو الواجب بهذه المعلومة؟

تقرر ذلك.

البند ٤٤ من جدول الأعمال

الاحتفال في عام ١٩٩٥ بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة: تقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة (A/49/48)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): معروض على الجمعية العامة مشروعا قرارين واردان في الفقرة ٣٤ من تقرير اللجنة التحضيرية.

وإني أرجو الآن مقررة اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة السيدة لوسيل ماثورين ماير ممثلة جامايكا، أن تتولى عرض تقرير اللجنة.

السيدة ماثورين ماير (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني ويسعدني جدا أن أقدم تقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة وأن ألخص بإيجاز جوهره. وتشير الفقرة ١ من الفصل الأول من التقرير "معلومات أساسية ومقدمة" إلى أن الجمعية العامة عهدت، ضمن

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Section, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة. وعندما ترد نجمة (*) بعد نتيجة تصويت مسجل و/أو تصويت بنداء الأسماء، فيرجى الرجوع الى مرفق المحضر.

مقررها ٤٧٢/٤٦ المؤرخ في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٢، إلى اللجنة التحضيرية المشكلة من أعضاء المكتب والمفتوحة لمشاركة جميع الدول الأعضاء، بمهمة بالنظر في مقترحات تتعلق بالأنشطة الملائمة المتصلة بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين وتقديم توصيات إلى الجمعية العامة بشأنها. وكان من المفهوم في ذلك الحين أن جميع قرارات اللجنة التحضيرية ستتخذ بتوافق الآراء.

وتلقت الجمعية العامة منذ ذلك الحين تقريرين من اللجنة. وتوجه الفقرة ٤ من التقرير الانتباه إلى أن الجمعية العامة اتخذت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، القرار ٢١٥/٤٨ ألف، الذي وافقت فيه على إنشاء وظيفة مستشار خاص، برتبة وكيل أمين عام، بحيث تمول الوظيفة من موارد المساعدة المؤقتة، وذلك بغرض تنظيم وتنسيق الأنشطة المتعلقة بالاحتفال، كما دعت الأمين العام إلى توفير دعم الأمانة الكافي للجنة التحضيرية. ونتيجة لما أتيح للجنة التحضيرية من موارد الموظفين، عقدت اللجنة ١٠ اجتماعات.

وأتحول الآن إلى الفصل الثاني المكون من الجزء ألف المتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين والجزء باء المتصل بصياغة "مشروع إعلان". لقد أعربت اللجنة في نظرها السابق للمسألة عن اقتناعها بضرورة تحديد ذروة للذكرى السنوية الخمسين. ولا بد أن تكون ذات أهمية عالمية وذات أثر باق وقيمة رمزية مناسبة.

وعلى إثر النظر في هذه الولاية، اتخذ القرار ٢١٥/٤٨ باء في ٢٦ أيار/مايو من هذا العام، وبمقتضاه قررت الجمعية العامة عقد اجتماع تذكاري خاص في مناسبة الذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ ميثاق الأمم المتحدة، على أن يُعقد في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥.

وفي القرار ذاته قررت الجمعية العامة أيضا توجيه الدعوات لحضور الاجتماع إلى جميع الدول الأعضاء والدول التي تحمل صفة المراقب على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات، وإتاحة الفرصة لجميع رؤساء الوفود لإلقاء خطب في الاجتماع الخاص. وعُهد إلى الأمين العام بمسؤولية إرسال الدعوات التي يرجو فيها رؤساء دول أو حكومات الدول الأعضاء والدول التي تحمل صفة المراقب إبلاغه، في أقرب وقت ممكن، بمشاركتهم وتمثيلهم مستفسرا فيها عما إذا كانوا يعتزمون إلقاء خطب في الاجتماع من عدمه.

ودعت الجمعية العامة أيضا الأمين العام إلى تقديم تقرير إليها خلال الدورة التاسعة والأربعين لتمكينها من التوصية بجدول زمني محدد وجدول أعمال للاجتماع وكذلك بجدول زمني لإجراء المناقشة العامة للدورة الخمسين. وأصدر الأمين العام الدعوات حسبما طُلب إليه، وسوف يقدم تقريرا بشأن الردود المتلقاة بمجرد توافر المعلومات اللازمة.

وفيما يتصل بذلك الجانب من أعمال اللجنة، وهو توجيه الدعوات إلى حكومات الدول الأعضاء والدول التي تتمتع بمركز المراقب، أود توجيه انتباه الجمعية العامة إلى رسالة بعث بها الرئيس بشأن توجيه الدعوات. وتفيد الفقرة ٨ من تقريرنا أن الرئيس أدلى بالبيان التالي في الاجتماع الـ ١٨ للجنة التحضيرية:

"فيما يتعلق بالمسألة التي لا تزال معلقة والمعروضة على اللجنة، وهي مسألة الدعوات، أجريت مشاورات مكثفة وأعتزم إرسال رسالة، بوصفي رئيسا للجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، إلى المراقب الدائم لفلسطين لدى الجمعية العامة ونصها كالآتي".

ونص الرسالة التي وجهت إلى السفير القدوة، معروض على الجمعية العامة.

ونص الرسالة كما يلي:

"إشارة إلى رسالتكم المؤرخة ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٤، يسرني أن أؤكد لكم أن الترتيبات التي يذكرها قرار الجمعية العامة ٢١٥/٤٨ باء المؤرخ ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٤ فيما يتعلق بالاجتماع التذكاري الخاص الذي ستعقده الجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، بالاضافة إلى انطباقها على الدول الأعضاء والدول المراقبة، تنطبق أيضا على فلسطين باعتبارها مراقبا".

وقد أرسل هذه الرسالة السفير بتلر، رئيس اللجنة التحضيرية. وقد اعتمدت اللجنة هذا الاقتراح دون اعتراض، ومن ثم اتفق على أن يبعث رئيس اللجنة بالرسالة المذكورة إلى السفير القدوة. كذلك تم الاتفاق على أن من اللائق أن يرسل رئيس اللجنة رسالة بنفس المعنى إلى المراقبين الآخرين إذا طلبوا ذلك.

وأنشأت اللجنة التحضيرية، في اجتماعها الرابع، فريقا للصياغة مفتوح العضوية لإعداد إعلان رسمي يعتمد في عام ١٩٩٥ احتفالا بالذكرى السنوية. وقد اتفق على أن الإعلان ينبغي أن يعيد تأكيد التزام الدول الأعضاء بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأن يوجه أعمال المنظمة في المستقبل.

وعقد فريق الصياغة التابع للجنة التحضيرية ثمانية اجتماعات، وعقب الاجتماع الثاني أعدت الأمانة مذكرة تشير إلى ظهور توافق في الآراء أثناء المناقشات بشأن النهج المفاهيمي حول خمس نقاط رئيسية، على النحو المبين في الفقرة ١١ من الوثيقة A/49/48. ومنها أن الاعلان:

"(أ) يجب أن يخاطب الناس العاديين في جميع البلدان. وينبغي التمييز فيه بين الناس والبيروقراطيات ويجب أن يكون بلغة واضحة؛

"(ب) يجب ألا يكون متكلفا؛

"(ج) يجب أن تكون له فحواه؛

"(د) ينبغي أن يقوم على أساس نهج موضوعي".

وقد كُلف فريق الصياغة بإعداد وثيقة تراعى فيها هذه الاعتبارات. كما اتفق أيضا على أن جميع مقررات فريق الصياغة ينبغي أن تتخذ بتوافق الآراء.

وفي اجتماع لاحق لفريق الصياغة، واصل الفريق صقل الأساس المفاهيمي للاعلان، ومن ثم استطاع الرئيس أن يقدم إلى فريق الصياغة في اجتماعه الـ ٥ مخططا يتضمن العناصر المقترحة التالية: توصيف المناسبة؛ وإعادة تأكيد مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه؛ والحاجة إلى تنفيذ الميثاق في الظروف المعاصرة والمتوقعة في مجالات السلم، والمساواة، والعدالة، والتنمية.

وعلى أساس هذا المخطط تابعت اللجنة عملها. وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٩٤، قدمت مجموعة بلدان عدم الانحياز مشروع نص بعنوان "مشروع إعلان يصدر عن الاجتماع التذكاري الخاص الذي تعقده الجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة". وفي اجتماع لاحق لفريق الصياغة، أعاد الرئيس تأكيد المقررين اللذين وافقت عليهما اللجنة في اجتماعاتها السابقة بخصوص المخطط الأساسي للاعلان وهيكله، أي ضرورة أن يكون واضحا وغير مطول.

وفي اجتماع تال للجنة التحضيرية، تم الاتفاق أيضا على إدراج مسألة مشروع الاعلان على جدول أعمال اجتماعات اللجنة المقبلة، وذلك إلى حين استئناف اجتماعات فريق الصياغة الذي اتفق على أن يجري في مطلع عام ١٩٩٥.

انتقل الآن إلى المسائل الموضوعية الأخرى التي نظرت فيها اللجنة، وهي، فحوى الاعلان والبرامج والأنشطة التذكارية. وقد زودت اللجنة التحضيرية بأحدث المعلومات عن أنشطة الأمانة فيما يتعلق بتطوير البرامج التذكارية على نطاق عالمي من أجل الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين. وبذلك تسنى للجنة أن تنظر في مختلف البرامج التي يجري تخطيطها الآن، وأن تقدم للأمانة التوجيه اللازم.

وتشدد الفقرة ١٦ على وجهة نظر قوية مفادها ضرورة منح الأولوية القصوى للوصول إلى الشباب. في ذلك السياق، تعهد رئيس اللجنة بأن يوضح رئيس الجمعية العامة ضرورة اتخاذ الجمعية العامة للإجراء اللازم لعقد جلسة عامة للشباب كجزء من الاحتفال، وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٥/١٠٣، المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠.

وقامت الأمانة أيضا بإطلاع اللجنة التحضيرية على تطور البرامج التي تستهدف الأطفال والشباب، بما في ذلك، على سبيل المثال، تنظيم "اجتماعات تدارس" في شتى أنحاء العالم عن الأمم المتحدة، وهي خطط في

مرحلة الإعداد. والهدف هو جعل جميع المدارس تخصص وقتا في حوالي يوم ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥ لتدريس مواضيع عن الأمم المتحدة. وبالنيابة عن اللجنة، أعرب الرئيس عن تأييده لمشروع اجتماعات التدارس العالمية المقترحة.

وقد نظرت اللجنة أيضا في اقتراح تقدم به ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية يتعلق ببرنامج لإصدار قطع نقد تذكارية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. وهذه المبادرة الهامة جدا ستكون موضوع توصية إلى الجمعية العامة في هذه الدورة للاعتماد. ومن المأمول أن تنال التأييد.

وكما تشير الفقرة ١٩، نظرت اللجنة أيضا في ورقة غرفة اجتماع تتضمن موجزا شاملا للمشاريع العالمية. وتغطي هذه المشاريع مجالات برنامجية أساسية مثل التعليم والشباب؛ والمنشورات؛ والأفلام والبرامج التلفزيونية؛ والحملات في وسائط الاعلام؛ وسلسلة مناقشات وندوات؛ ومعارض؛ وحفلات موسيقية ومناسبات عامة؛ ومواد تذكارية. وتتولى الأمانة الاشراف على جميع هذه المشروعات وتنسيقها. وتقوم حاليا الدول الأعضاء من خلال لجانها الوطنية ببدء مشاريع إضافية عديدة.

وقد أبلغت اللجنة بأن الأمانة قد انتقت هذه المشاريع من بين عدة مئات من المقترحات التي قدمت إليها، وأن هذه المقترحات اعتبرت أفضلها في تحقيق وجه أهداف الذكرى السنوية الخمسين، فضلا عن المبادئ التوجيهية والمعايير التي وضعتها الأمانة للمشاريع. وبعض هذه المشاريع يتطلب شركاء من جهات ممولة أو منفذة، سواء من القطاع الخاص أو القطاع الحكومي أو غير الحكومي، وقد تم بالفعل، تعيين هؤلاء الشركاء. أما المشاريع التي لا تزال تُعد في طور الإعداد فهي مشاريع معظمها لا يزال ينتظر التمويل و/أو الشركاء المنفذين.

وتذكرنا الفقرة ٢١ بأن الجمعية العامة لم تخصص أي موارد للبرامج والمناسبات التذكارية، لذلك، فإن الكثير من المشاريع الجارية هي مشاريع تعتمد على التمويل الذاتي. ومن ثم فهي تعكس المدى الذي تتوافر به الموارد لدى الجهات المنفذة. وقد شرعت الأمانة مؤخرا في وضع بعض البرامج العالمية التي ستغطى نفقاتها من أموال تجمع لهذا الغرض.

وأنتقل الآن إلى الفقرات ٢٣ و ٢٤ و ٢٥، التي تتضمن معلومات عن الاجراءات التي تتخذها الآن الدول الأعضاء، بما في ذلك إنشاء لجان وطنية وإصدار طوابع بريدية تذكارية. وستلاحظ الجمعية أنه حتى تاريخه، قامت ٧٩ دولة من الدول الأعضاء أو الدول المراقبة بإنشاء لجان وطنية لتنسيق التحضيرات لأنشطة الاحتفالات على الصعيد الوطني، في حين أعربت ٢٩ دولة أخري عن اعتزامها القيام بذلك. وتتلقى اللجنة التحضيرية معلومات عن بعض الأنشطة التي تخططها هذه اللجان الآن، مثل الحملات التعليمية عن الأمم المتحدة، والمؤتمرات، وإعداد برامج خاصة بواسطة وسائط الاعلام، بما في ذلك محطات تلفزيونية كبرى وصحف يومية رئيسية، وتنظيم مباريات في كتابة المقالات في المدارس، ومحاضرات، ومعارض خاصة بأنشطة الأمم المتحدة، وانتظار مواد تذكارية. وقد أعربت دول أعضاء عديدة عن رغبتها في إصدار طوابع بريدية تذكارية احتفالا بالذكرى السنوية.

وتبحث الأمانة مع إدارة بريد الأمم المتحدة إمكان تنفيذ برنامج لبيع مظاريف بريدية مصممة خصيصا لهذه المناسبة عليها طوابع تذكارية تحمل خاتم اليوم الأول من الإصدار.

وفيما يتصل بالأنشطة ضمن منظومة الأمم المتحدة ذاتها، انتهزت اللجنة التحضيرية هذه الفرصة لتسليط الأضواء على أهداف الأمم المتحدة والمنظمات الشقيقة التي يعزز بعضها بعضا. وهكذا استمر التنسيق بين أنشطة الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، وذلك أساسا عن طريق لجنة التنسيق الإدارية، وعلى مستوى العمل اليومي عن طريق الممثلين المعينين من الوكالات المتخصصة والمنظمات المعنية ليكونوا مراكز تنسيق.

وفي السنة الماضية عُقدت ثلاثة اجتماعات مع مراكز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة. وبالإضافة الى ذلك، عُبئت جهود الشبكة الميدانية للأمم المتحدة واللجان الإقليمية من أجل إنجاح هذا الجهد التذكاري.

وكما هو مذكور في الفقرة ٢٨، أخطرت اللجنة التحضيرية بأن لجنة التنسيق الإدارية واصلت في دورتها الربيعية المعقودة في جنيف في عام ١٩٩٤ النظر في هذه المسائل، بما في ذلك زيادة المشاركة على نطاق المنظومة كلها في الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين وتوحيد الرسائل التي توجهها المنظمة الى الجمهور خلال عام ١٩٩٥ الحاسم. كما قررت لجنة التنسيق الإدارية أيضا أن تنظم محفلا خاصا أثناء دورتها الربيعية في عام ١٩٩٥ لمناقشة مستقبل منظومة الأمم المتحدة في سياق الذكرى السنوية.

وتذكر الفقرة ٢٩ أن إشراك موظفي الأمم المتحدة جانب هام للغاية في عملية التحضير. وقد ظلت الأمانة على اتصال بجميع لجان ممثلي الموظفين وعقدت بانتظام جلسات إعلامية مع لجنة التنسيق بين الإدارة والموظفين.

وقد جاء في الفقرة ٣٠، من الفرع دال من الفصل الثالث، ما يفيد أن أنشطة المنظمات غير الحكومية تمثل عنصرا هاما للغاية في العملية التحضيرية. ويجري تأمين المشاركة الكاملة من جانب المنظمات غير الحكومية، وقد جرى قدر كبير من الاتصالات والتعاون بين الأمانة والعديد من المنظمات غير الحكومية المنخرطة بنشاط في عملية التخطيط على مستويات عديدة. وقد وضعت استراتيجيات الاتصالات وتم تحديد مشاريع تذكارية معينة.

وما برحت جمعيات الأمم المتحدة تؤدي دورا نشيطا وداعما في الجهود العالمية للاحتفال بالذكرى السنوية، وقد ساعدت، في حالات عديدة، اللجان الوطنية وعملت معها وقامت بدور رائد في التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية على المستويين الوطني والمحلي. وقد تسنى للجنة التحضيرية أن تستمع في مناسبتين الى بيانين ألقاهما أمامها نائب رئيس الاتحاد العالمي لجمعيات الأمم المتحدة. وبذلك ظلت اللجنة على علم بالعدد الهائل من الأنشطة التي ستنظمها هذه الجمعيات.

وفيما يتصل بمسألة تمويل الذكرى السنوية الخمسين، تشير الفقرة ٣٢ الى أن الحالة المالية للمنظمة تحول دون إتاحة الأموال من الميزانية العادية. ومن ثم فقد أنشأ الأمين العام لهذا الغرض صندوقا استئمانيا للاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين وحث الدول الأعضاء على دعم تلك المبادرة. وجرى أيضا التماس الدعم من القطاع الخاص، بما في ذلك عدد محدود من رعاة المشاريع على الصعيد العالمي، والمتعهدين الدوليين.

وقد أبلغت اللجنة التحضيرية بأنه تم خلال السنة الماضية إحراز تقدم هام في استدرار مشاركة رعاة للأنشطة العالمية وللمشاريع، وفي الحصول على بعض المساهمات السخية الإضافية من الأفراد. وسيتم أيضا الحصول على موارد أخرى للبرامج في شكل عوائد من بيع عدد محدود من الأشياء التي تحمل شعار الذكرى السنوية، بما في ذلك القطع النقدية والساعات التذكارية. وكما لوحظ في الفقرة ٢١، فإن تطوير البرنامج قد عزز كثيرا بالمشاريع الممولة ذاتيا.

وفي نهاية تقريرها تتناول اللجنة توصياتها الى الجمعية العامة. في الفقرة ٣٤، توصي باعتماد مشروعي القرارين التاليين، اللذين استرعي اليهما انتباه الممثلين.

مشروع القرار الأول، المعنون "الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة"، يقول:

إن الجمعية العامة،

إذ تحيط علما باقتراح دار السك الملكية التابعة لحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بشأن إنشاء برنامج إصدار قطع نقدية معدنية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، وبعرضها أن تدير ذلك البرنامج لصالح الصندوق الاستئماني للاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين والدول المشاركة،

وإذ تحيط علما بالتقرير الإيجابي الذي وضعته أمانة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة عن عرض دار السك الملكية،

وإذ تلاحظ ما ينطوي عليه هذا البرنامج من إمكانيات لتوفير إيرادات للصندوق الاستئماني من أجل دعم أنشطة التعليم والاتصالات بخصوص أعمال الأمم المتحدة،

وإذ توافق على أن إصدار قطع نقدية قانونية احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين سيكون طريقة ملائمة لتمكين الدول من الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية وتوفير تذكار مناسب لها تكون له صفة الدوام،

١ - تؤيد إنشاء برنامج لإصدار قطع نقدية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، وعرض دار السك الملكية التابعة لحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بأن تدير ذلك البرنامج؛

٢ - تطلب الى الأمانة العامة أن تتخذ الترتيبات اللازمة مع دار السك الملكية لتنفيذ هذا البرنامج في الوقت المناسب؛

٣ - تطلب الى الأمين العام أن يكتب الى جميع الدول الأعضاء ليعلمها بهذا البرنامج ويدعوها الى المشاركة فيه بإصدار قطعة نقدية تذكارية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين.

ومشروع القرار الثاني، المعنون "أعمال اللجنة التحضيرية للذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة"، يقول:

إن الجمعية العامة،

وقد نظرت في تقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة،

١ - توافق على تقرير اللجنة التحضيرية وتحيط علما بأعمالها في عام ١٩٩٤، بما في ذلك التقدم المبلغ عنه في أعمال فريق الصياغة المفتوح العضوية التابع للجنة؛

٢ - تتطلع الى تلقي تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الردود الواردة بخصوص الاجتماع التذكاري الخاص المقرر عقده في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٤، لكي يتسنى لها أن توصي بجدول زمني دقيق وجدول أعمال لذلك الاجتماع؛

٣ - تعرب عن تقديرها لأمانة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة على جهودها من أجل جعل الاحتفال حدثا عالميا تشترك فيه، ضمن جهات أخرى، اللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظومة الأمم المتحدة وموظفوها؛

٤ - ترحب ببرنامج الاحتفال التذكاري على نحو ما تقوم الأمانة العامة بوضعه حاليا، وتطلب أن يتواصل التشديد على وضع برامج تستهدف عامة الجمهور، وبوجه خاص الشباب والأطفال؛

٥ - ترحب أيضا باستمرار اللجنة التحضيرية في العمل على وضع مشروع الإعلان للذكرى السنوية الخمسين؛

٦ - تقرر أن تواصل اللجنة التحضيرية أعمالها وأن تقدم تقريرا عنها الى الجمعية العامة في دورتها الخمسين و/أو في أثناء الدورة التاسعة والأربعين، حسب الاقتضاء.

وعليّ مسؤولية تقديم هذين المشروعين الى الجمعية لتنظر فيهما.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن اقترح اقفال قائمة المتكلمين في المناقشة بشأن هذا البند في الساعة ١١/٠٠ من صباح اليوم.

لا أسمع أي اعتراض.

تقرر ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لذلك أطلب من الممثلين الراغبين في المشاركة في هذه المناقشة إبلاغ الأمانة العامة بذلك في أقرب وقت ممكن.

السيد لعمامرة (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن النظر في تقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة يتيح لي فرصة سعيدة لأشيد إشادة قلبية بالسفير ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة، على ما بذله من جهود رائعة في تنفيذ الولاية التي كلف بها، وعلى بصيرته التي تتجلى بصورة متزايدة في الاضطلاع بعمله. وأود أيضا أن أعرب عن تقدير وفد بلادي للسيدة سورينسن على ما قامت به من عمل دينامي داخل اللجنة وخارجها.

إن التقرير، الذي قامت المقررة، الممثلة الدائمة لجامايكا، بعرضه علينا عرضا واضحا، يعبر عن جميع هذه الجهود علاوة على الاهتمام الكبير الذي تعلقه الدول الأعضاء على عمل هذه اللجنة، ومن خلالها، على الاحتفال بحدث يترك طابعه على التاريخ المعاصر للعلاقات الدولية.

إن الاهتمام الذي أبدته الدول الأعضاء بهذا الحدث، الذي يتجاوز كونه مجرد احتفال، حتى وإن كان رمزيا، يعد في المقام الأول دليلا على الإحساس بالتزامها بالمثل المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وتأكيدا جديدا على صلاحية المبادئ التي أدت الى إنشاء منظمتنا. لقد جعلت هذه المثل والمبادئ الأمم المتحدة المحفل الدولي الرئيسي للحفاظ على السلم والأمن وتعزيز التنمية الاقتصادية المنصفة وتحقيق المزيد من الرخاء المتقاسم عالميا.

في العام القادم ستبلغ الأمم المتحدة عامها الخمسين. وخلال النصف قرن من وجودها، شهد العالم ومنظمتنا معه - تقلبات غيرت بشكل جذري النمط العام للعلاقات الدولية.

إن النظام الدولي الذي وضع قبل ٥٠ عاما أصبح يتشكل بدرجة كبيرة بظهور لاعبين جدد وأحداث تاريخية جديدة، مثل حركة التحرير الواسعة التي عبرت عن تطلعات الشعوب الى تقرير المصير والتنمية والأمن والسلم من خلال نزع السلاح العام والكامل، الى جانب حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وقد أصبحت جميع أوجه التقدم هذه، التي تمثل مكاسب حقيقية للجنس البشري، الدعائم التي يقوم عليها النظام الدولي الراهن، حتى وإن ظل التنفيذ التام لمقاصد الميثاق ومبادئه يصطدم بالعراقيل.

ولا شك في أن الأمم المتحدة قامت بدور المصمم والعامل الحفاز في هذه التغييرات العديدة، حتى وإن كان عملها في بعض المراحل قد مر بفترات صعبة، وهذا أمر لا بد منه.

ولكن نهاية الحرب الباردة لم تعن نهاية عدم اليقين والفوضى. فقد حدث تسرع في تصور سلسلة الأحداث التي وقعت في السنوات القليلة الأخيرة على أنها تمثل الثمار الأولى لنظام جديد قائم على تجديد المبادئ الانسانية، ويمكن في سياقه أن تؤدي الأمم المتحدة المتجددة دورها الصحيح، كما تصوره مؤسسوها: أي دور المنسق الكبير للسلم، والأداة لتحقيق التعاون الدولي المثمر من أجل تنمية جميع الشعوب.

ولكن الواقع للأسف، لا يرقى الى مستوى هذا الأمل. فمع التكيف، خيرا كان ذلك أو شرا، مع إطارها الجديد ولدت العلاقات الدولية، النابعة من هذا المخطط لإقامة نظام عالمي جديد، استجابات انعكاسية جديدة ونهجا جديدة وجهودا ومبادرات جديدة، ولكن دون تصحيح الاختلالات الهيكلية أو تجنب الصراعات والمآسي التي تنجم عن هذه الاختلالات.

إن استمرار تدهور الوضع الاقتصادي في عدد متزايد من البلدان، وخاصة في البلدان النامية، بسبب افقـــارا شديدا لقطاعات كاملة من سكان العالم. وهذا يولـــد أخطـــارا كبيرة على السلم والأمن الدوليين، إذ لا يمكن إنكـــار أن جزر الرخاء لا يمكن أن تزدهر الى ما لا نهاية وسط بحار من البؤس والحرمان.

ومن الواضح أنه، حتى اذا كانت نهاية الايديولوجيات قد تجعلنا نعتقد أن التاريخ قد اكتمل، فإن الإصلاح الجاري حاليا للعلاقات الدولية لم يكشف بعد عن جميع جوانبه. وقد أدى ذلك الى الخوف من العواقب المتناقضة المحفوفة بآثار خطيرة على جميع البشر، والتي لا يمكن تجنبها بفعالية إلا بإقامة تضامن حقيقي فيما بين الأمم وفي داخلها.

لقد دعينا الى الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة للتمعن في جميع هذه العواقب وفي أفضل سبيل للسيطرة على أثرها. إن هذه المناسبة ستتيح فرصة جديدة يجب على المجتمع الدولي أن يغتنمها.

إن انتهاء التوازن القائم على وجود قطبين واختتام الفترة القلقة المضطربة التي نجمت عن ذلك يعطيان الأمم المتحدة إشارة تحذيرية بضرورة تفهم جميع التغييرات الجارية والبحث عن الحلول اللازمة للمشاكل العديدة التي تواصل الظهور.

إن الأمم المتحدة، بوصفها محفلا فريدا للعمل المتضافر والحوار فيما بين الشعوب، من خلال حكوماتها، تضطلع بدور هام بوجه خاص في التحكم بمجرى العلاقات الدولية في المستقبل. لقد آن الأوان، في مطلع فجر قرن جديد، أن نعطي مضمونا جديدا

لأهدافها وأن نهيئ الظروف التي يكون من الأرجح لها أن تحقق حلولا دائمة للمعضلات الكبرى لعصرنا الناجمة عن تشابك وتعقد الاعتبارات الاقتصادية والسياسية.

إن الإعلان الذي ستعتمده الجمعية العامة في الاجتماع الخاص الذي ستعقده للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، ينبغي أن يراعي في رأينا، بغض النظر عن الشكل الذي قد يتخذه، جميع الاعتبارات التي ذكرتها توا، والتي هي تعبير عن النقاط الجوهرية في تطلعات شعوبنا الى عالم أفضل. ويجب أن يكون نقطة الانطلاق لرؤية متجددة لتطور المجتمع الدولي وأن يشكل حجر الزاوية للاحتفال الذي سيتوج بعقد الاجتماع التذكاري الخاص، الذي يجب أن يسمو في نطاقه الى بلوغ العالمية، ويجب أن يكون له الأثر الإيجابي الذي يصح توقعه بصورة مشروعة بناء على إيمان الشعوب بدور الأمم المتحدة الذي لا بديل له.

إن الجزائر على استعداد لتقديم إسهامها الكامل. وهي تقوم بالفعل بالإعداد لذلك من خلال إنشاء لجنة وطنية مكلفة بتنظيم الاحتفالات التذكارية، وعن طريقها سيلمس شعبها، بالاشتراك مع شعوب الأمم المتحدة الأخرى، قوة رسالة الأمل التي تحملها منظمتنا. وفي الوقت ذاته، سيتعرف الرأي العام الوطني، من خلال الأنشطة التي سيجري تنظيمها في هذه المناسبة، على الحصيلة الكلية للخبرة الثرية لبلدنا بوجه خاص داخل المنظمة، وهي خبرة نقشت معالمها في ذاكرته الجماعية والعميقة ممتزجة بكفاحه من أجل تحرره وتنميته.

السيد هيرست (أنتيغوا وبربودا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنني أتكلم اليوم نيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية - بربادوس، وبليز، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، وجـــزر البهاما، ودومينيكا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفيس، وسانت لوسيا، وغرينادا، وغيانا، وبلدي أنتيغوا وبربودا - وسورينام.

عندما أنشئت الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ لم يكن من بين بلداننا الثلاثة عشر بلد واحد مستقل. والحقيقة، أن غالبية البشرية كانت في ذلك الوقت تعيش تحت الحكم الاستعماري. ورغم المبادئ السامية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، انقضى سبعة عشر عاما قبل حصول بلدين من البلدان الناطقة بالانكليزية في منطقة الكاريبي، وبعدهما سورينام على الاستقلال؛ وفي السنوات الإحدى والعشرين التالية لعام ١٩٦٢ حصلت عشر دول أخرى على سيادتها. إن عملية إنهاء الاستعمار في منطقة الكاريبي لم تكتمل تماما بعد، رغم المكاسب التي تحققت. على أن الدور الذي قامت به الأمم المتحدة في عملية إنهاء الاستعمار كان من بين أكبر نجاحاتها.

منذ عام ١٩٤٥، شهدنا امبراطوريات تنهار ودولا متوسطة الحجم تتفكك؛ وشهدنا زيادة في العدد الكلي للدول وظهور دول متناهية في الصغر - وهذا حدث داخل الجماعة الكاريبية. وخلال السنوات الخمسين الماضيـــة، ساهمنا في تغير تكنولوجي عالمي كالسحر لا يصدق ولم يكن من الممكن التنبؤ بحدوثه في عام ١٩٤٥. وفي رأينا، أنه لم يحدث أن وقعت في أي فترة خمسين عاما أخرى من التاريخ الإنساني مثل هذه التغيرات الثرية وغير المتوقعة التي تتحدى حكمة الحكماء من كل نوع.

في السنوات التي تقرب من الخمسين التي مرت منذ تأسيس الأمم المتحدة أصبحت بلدان الجماعة الكاريبية وسورينام تعتبر هذه المؤسسة قوة من أجل الخير. لقد أمَّنت أممنا المتحدة حريتنا بالطريق السلمي؛ ووفرت المساعدة الفنية والمالية لتنميتنا التي لم تكتمل بعد؛ وتناولت بصراحة العديد من أكثر المشاكل إلحاحا التي تؤثر على الدول الجزرية والساحلية الصغيرة النامية؛ وأظهرت استعدادها لأن تكون شريكة في مستقبلنا عن طيب خاطر.

قد أصبحت الأمم المتحدة أهم مؤسسة عالمية للبشرية. ومن الواضح أن رؤية مؤسسي الأمم المتحدة تتشاطرها دولنا الأعضاء الثلاث عشرة ومواطنوها، بالرغم من أننا كنا مستبعدين في الوقت الذي أنشئت فيه. وبالنظر إلى منجزات الأمم المتحدة منذ إنشائها، تصبح مهمتنا هي إمدادها برؤية أعظم، وتأمين استمرار مساهمتها في إحداث تغيير جاد، مع محاولة تشكيل ذلك التغيير وتوجيهه خلال السنوات الخمسين المقبلة من وجودها. إن رؤية الجماعة الكاريبية وسورينام تنبع من واقعنا الداخلي؛ إننا نأمل في المساهمة في إقامة عالم تتحقق فيه المساواة بين جميع الدول والعدالة لجميع الشعوب.

إن بلداننا الصغيرة المحبة للسلام الثلاثة عشر تمارس الديمقراطية، ونحن نعترف بمواطن قوتها الأصيلة، ونحيي الأمم المتحدة لتبنيها تحقيق حريات أعظم. لهذه الأسباب، تعهدت حكوماتنا بضمان نشر المعرفة بالأمم المتحدة وأجهزتها الرئيسية على نطاق واسع في منطقتنا. ونحن نخطط للمساهمة في الحملة التثقيفية العالمية المقرر القيام بها في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر من العام المقبل. وستقوم إذاعاتنا السمعية والمرئية بإذاعة برامج خاصة أيضا، بما في ذلك عروض ثقافية، لتوعية الرأي العام بأنشطة الأمم المتحدة. وستبذل كل المحاولات للوصول إلى الشباب، وبخاصة عن طريق مدارسنا. ونحن نؤيد تأييدا تاما ضرب عملة تذكارية وسنتقصى أيضا إمكانية إصدار طابع بريد. وستجري صحف بلداننا مسابقات في كتابة مقالات، وستغطي مجلات إقليمية ومحلية عديدة أيضا المناسبات الاحتفالية. ونحن نخطط أيضا لعدد من المشاريع الوطنية، وسنفيد أمانة الاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة بأمرها في القريب.

لقد قام مكتب المركز الإعلامي للأمم المتحدة الكائن في بورت - أوف - سبان بترينيداد وتوباغو، بعمل ممتاز في شرق منطقة الكاريبي بالرغم من موارده المحدودة؛ لقد جعل الأمم المتحدة حاضرة دائما في أذهان مواطنينا. ووحدة منطقة الكاريبي التابعة لاذاعة الأمم المتحدة كان لها أيضا دور بالغ الأهمية في نشر الكلمة. ونتيجة لسنوات من العمل التحضيري، أنشأنا بسهولة لجنة وطنية للاحتفال بالذكرى الخمسين في كل دولة عضو تقريبا. وفي العديد من بلداننا، بما في ذلك الأقاليم غير المستقلة وغير المتمتعة بالحكم الذاتي، أنشأ مواطنون عاديون جمعيات للأمم المتحدة. ويقدر القطاعان العام والخاص في منطقتنا عمل الأمم المتحدة ويبديان حرصهما على إقران جهودهما باسم المنظمة، ذلك أن الأمم المتحدة معترف بها بأنها قوة من أجل الخير على المستوى العالمي.

إن تجنب الحرب النووية، على سبيل المثال، له أهمية قصوى لجميع شعوب العالم، لأن الحرب النووية تنذر بدمار لا صلاح له وبالموت الجماعي. وإن الدول الجزرية الصغيرة والساحلية الواطئة بمنطقة الكاريبي تخشى بنفس القدر الدمار والمعاناة اللذين لا صلاح لهما واللذين ستتعرض لهما بلداننا الصغيرة نتيجة الدفيئة العالمية وارتفاع منسوب البحار. وتماما مثلما كانت الأمم المتحدة أداة لتخفيف تهديد الحرب النووية، تتصور دول الجماعة الكاريبية وسورينام أن الأمم المتحدة قادرة على النجاح في اقناع البلدان المصنعة بالامتناع عن أنماط الانتاج الضارة عن الاستهلاك المبذر والتخلص المدمر من النفايات، وهي أمور قد تؤدي الى هلاك دولنا البريئة. ونحن شاكرون للغاية لوجود الأمم المتحدة.

إن الاحتفال بالذكرى الخمسين لأممنا المتحدة يعد بالتالي فرصة للاحتفال وإمعان الفكر؛ وهو أيضا فرصة لتصور المستقبل. إن دول الجماعة الكاريبية وسورينام تعتقد أن مستقبلنا سيفوق حتى ماضينا في الخروج عن المألوف. ونحن نعتقد أنه بحلول عام ٢٠٤٥ ستكون الأمم المتحدة قد عكست اتجاه التدهور البيئي، ونجحت في نزع السلاح العالمي، وحلت مشكلة الديون، وأنشأت نظاما اقتصاديا عادلا، وأوقفت النمو السكاني، وخففت الفقر وعززت مركز المرأة، وقضت على التمييز ضد المجموعات الضعيفة الأخرى وأنقذت شعوب العالم الأصلية من الانقراض.

وإذا أردنا أن يكون ذلك مستقبلنا، وجب أن نظل يقظين دائما؛ وألا نسمح أبدا لأممنا المتحدة بأن تصبح هيئة غير ديمقراطية أو ضعيفة. إننا شعوب الأمم المتحدة، يجب أن نقف متحدين من أجل عالم أفضل.

السيد كيتيخون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): تحتفل الأمم المتحدة، وهي المحفل العالمي المتعدد الأطراف الأوحد، بالذكرى السنوية الخمسين لانشائها. وهذه المناسبة التاريخية ستتيح للمجتمع الدولي فرصة هامة لاستخلاص عبر الماضي والانخراط في تبادل متعمق للاراء بشأن الدور الذي ينبغي أن تضطلع به منظمتنا في السنوات المقبلة. وتعلق حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أهمية كبيرة على هذه المناسبة وستشترك اشتراكا نشطا في الاحتفال بها.

منذ انتهاء حقبة انقسام العالم الى قطبين متعارضين، لم يقم حتى الآن السلم الحقيقي الذي يحتاجه العالم أشد الاحتياج. بل أننا نشهد عمليات الابادة الجماعية، و "التطهير الاثني" وجرائم بشعة أخرى ضد الانسانية ناشئة عن نزاعات حدودية وقبلية ودينية واثنية. والواقع أن منظمتنا العالمية بدأت تسير في طريق مجهول. وحتى تقوم الأمم المتحدة - وخاصة مجلس الأمن التابع لها - بدور فعال ينبغي إعادة

تشكيلها وإضفاء الصبغة الديمقراطية عليها. إن الأمم المتحدة، تدعمها المقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاقها، مدعوة الى أن تلعب دورا هاما في إيجاد حلول للمشاكل أو الأزمات التي تثور في شتى مناطق عالمنا. والأمم المتحدة، باتخاذ التدابير بصورة متضافرة ستسدي خدمة جليلة للسلم والتنمية العالميين.

إن الجمعية العامة بموجب قرارها ٢١٥/٤٨ باء المؤرخ ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٤ قد قررت أن تعقد اجتماعا تذكاريا خاصا لها بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ ميثاق الأمم المتحدة وذلك في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥. وقررت الجمعية العامة أن توجه الدعوات الى جميع الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب، على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات، وأن تتيح لجميع رؤساء الوفود فرصة القاء كلمات في الاجتماع الخاص. ونؤيد الرأي القائل بأن التحضير السليم لهذه المناسبة يقتضي القيام بكل ما في المستطاع لكفالة أن تكون للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين أصداء باقية وقيمة رمزية كبيرة. وفي هذا الصدد، من المهم أن تقوم الدول الأعضاء، في اعلانها المشترك، باعادة التأكيد رسميا على المثل العليا والمبادئ المكرسة في الميثاق وأن تحدد المبادئ التوجيهية الرئيسية لعمل المنظمة في المستقبل. ولا يقل عن ذلك أهمية رفع الوعي العام بأهمية الأمم المتحدة ودورها في العلاقات الدولية الراهنة. إن دعم الجمهور ومساندته ضروريان بجلاء لنجاح منظمتنا العالمية في مسعاها.

وحكومة لاو، إدراكا لأهمية هذه المناسبة، وسعيا لضمان الاعداد إعدادا متأنيا لهذا الاحتفال، أنشأت لجنة وطنية يرأسها السيد سومسافات لينغسافاد وزير الشؤون الخارجية، وتضم مسؤولين رفيعي المستوى ينتمون لهيئات ووزارات أخرى معنية وهي : رئاسة الوزراء، ووزارة الاعلام، ولجنة التخطيط والتعاون، ووزارة الزراعة والغابات، ووزارة التعليم، ووزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد والتعمير، ووزارة المالية. وهذه اللجنة الوطنية التي تظل على صلة وثيقة بمنسق الأمم المتحدة المقيم في لاوس، تقوم حاليا بالتحضير بنشاط للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

ونحن نزمع، بالتعاون مع منسق الأمم المتحدة المقيم، القيام بالأنشطة الرئيسية التالية: أولا، اجتماع تذكاري بتاريخ ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، يشرفه بالحضور أعضاء حكومة لاو وكبار المسؤولين في الوزارات المعنية وموظفو الأمم المتحدة ؛ وثانيا حفل استقبال للاحتفال بهذه المناسبة؛ وثالثا، معارض لصور فوتوغرافية توضح مساعدة المنظمات الدولية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وأنشطة الجمهورية في شتى محافل الأمم المتحدة؛ ورابعا، مسابقات رياضية مثل سباق ماراثون ومباريات كرة قدم، بين موظفي لاو وموظفي الأمم المتحدة؛ وخامسا، إصدار طوابع بريد وتقاويم احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة؛ وسادسا، إنشاء حديقة عامة احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين؛ وسابعا، بث برامج تليفزيونية واذاعية ونشر وطبع مجلات عن تاريخ الأمم المتحدة وأنشطتها في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية؛ وثامنا، اجراء مقابلات مع قادة لاو وممثل الأمم المتحدة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، يوم الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين؛ وتاسعا، بيع قمصان عليها رسوم احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين ؛ وعاشرا، توزيع لعب وهدايا تذكارية تتصل بأنشطة الأمم المتحدة على الأطفال؛ وحادي عشر، نشر وطبع كراسات وكتيبات عن التعاون بين جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والأمم المتحدة؛ وثاني عشر، إنتاج مواد سمعية بصرية عن ذلك التعاون.

وبدعم من جميع القطاعات والخدمات المعنية في لاو، يجري الاعداد لهذا الاحتفال بعناية كبيرة. ويحدو وفدي وطيد الأمل في أن يسهم تنفيذ برنامج الأنشطة هذا، ولو بشكل متواضع، في الجهود الدولية لجعل هذا الاحتفال مناسبة ذات أهمية عالمية.

السيد ثاناراجاسينغام (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بعد أقل من ٣٤٥ يوما، سيلتقي قادتنا هنا يوم ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. بالإضافة الى ذلك، ستكون هناك أنشطة أخرى على الصعد الوطنية والاقليمية والدولية احتفالا بتلك المناسبة الهامة. وسيشارك بوضوح في هذه الأنشطة مشاركون عديدون ومختلفون: حكومات وشعوب ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية.

والمناسبة في حد ذاتها ستكون نقطة بارزة في جهودنا المتواصلة من أجل تقييم الأمم المتحدة - ماضيها وحاضرها ومستقبلها. وتقييم ماضيها وحاضرها سيكون مهما في رسم مسار مستقبل منظمتنا التي تمثل، من نواح عديدة، التعددية من حيث المضمون والهيكل. والذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المنظمة، بالنسبة الى الغالبية منا الذين لم يكونوا موجودين وقت ميلادها، تتيح فرصة مثالية للمشاركة في تشكيل تعددية تسهم في تحقيق السلم والأمن والتنمية. وينبغي للتعددية، في الألفية التالية أن تؤكد مجددا، من حيث المضمون والهيكل، المثل المكرسة في ميثاقنا. فالتعددية لصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلة يجب أن تتصدى لشواغلنا جميعا، وينبغي أن تبدد على مدى فترة من الزمن أوجه الظلم القائمة في النظام المتعدد الأطراف، مع كفالة التنمية التي تتمحور حول البشرية.

إن اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، والتي أنشئت يوم ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٢، ما فتئت تروج لأنشطة شتى مصممة للاحتفال بتلك المناسبة. وهذه الأنشطة سيكون لها أثر هام في تحديد الصورة التي يرى بها الرأي العام الأمم المتحدة. فالصورة الإيجابية لدى الرأي العام من شأنها أن تسهم في تقوية الأمم المتحدة ذاتها.

وماليزيا ترحب بالحل الذي اعتمد مؤخرا بشأن مسألة توجيه الدعوة الى فلسطين للاشتراك في الاجتماع التذكاري الخاص للجمعية العامة على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات، المقرر عقده في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥. لقد فوجئنا في الواقع بطرح المسألة أصلا نظرا للتطورات الهامة الجارية في منطقة الشرق الأوسط.

ونود كذلك أن نؤكد على الحاجة الى مواصلة المشاورات حول مشروع الإعلان الذي يتعين اعتماده في الاجتماع الخاص. وقد أوردت الوثيقة A/49/48 تفصيل بعض العناصر البارزة المتعلقة بمشروع الإعلان. ونحن من جهتنا على استعداد للبدء فورا في إجراء مفاوضات حول مشروع الإعلان.

إن الأنشطة المختلفة التي تقوم بها اللجنة التحضيرية تستحق الدعم الكامل من جميع الدول الأعضاء. في الوقت نفسه، ينبغي أن تبين هذه الأنشطة التنوع العالمي، وأن تكون انعكاسا حقيقيا للموضوع المحوري للاحتفال، أي "نحن شعوب الأمم المتحدة ... المتحدون من أجل عالم أفضل".

إننا نسلم بأنه بغية أن تبين الأنشطة التنوع العالمي بحق، هناك حاجة ملحة الى أن تضطلع اللجان الوطنية المختلفة بدور هام. إن المهمة المتصفة بالأولوية والماثلة أمام اللجان الوطنية تكمن في تعزيز الوعي العام بما لمنظمتنا من دور هام. فاستمرار أهمية دور الأمم المتحدة أمر يجب التأكيد عليه وشرحه.

إن ماليزيا، على غرار عدد من الدول الأعضاء الأخرى، عندها لجنة وطنية قامت بوضع برنامج شامل للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين. والبرنامج يشمل مجتمعنا بأسره. مع التركيز على الشباب. ويترأس اللجنة الوطنية وزير الشؤون الخارجية وهي تضم أعضاء من خارج القطاع العام أيضا.

قبل أن أختتم كلمتي، يود وفد بلدي أن يعرب عن شكره على الدعم الكامل الذي تقدمه الأمانة العامة تحت قيادة وكيلة الأمين العام، السيدة جيليان سورينسيني والعاملين معها.

السيد أحامد (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في البداية، أود أن أشيد برئيس اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، وبالسيدة سورينسيني وكيلة الأمين العام، اللذين قاما بهمة وحماس بأعمال تحضيرية هائلة.

ونحن في الهند وضعنا بالفعل برنامجا شاملا من الأنشطة لمدة عام، يجري تنفيذه بين تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. ويشمل البرنامج حلقات دراسية، ومعارض، وبث برامج تلفزيونية وإذاعية خاصة، ونشر كتب، وانتاج أشياء تذكارية وما الى ذلك. ولقد أعددنا عددا من الأنشطة المخصصة للشباب والأطفال الذين نسعى بعملنا في الأمم المتحدة الى إيجاد عالم أفضل من أجلهم.

إن الأنشطة المعدة للاحتفال في الهند، لفترة عام، بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة قد افتتحت يوم ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، وهو اليوم الذي انضمت فيه الهند الى الأمم المتحدة قبل ٤٩ عاما. ولقد

خاطب رئيس وزراء الهند، السيد ب. ف. ناراسيمها راو، الأمة بهذه المناسبة، وأوضح السيد راو في خطابه أن الأمم المتحدة ما فتئت عاملا رئيسيا في صون السلم وفي تغيير العالم، على مهل وبصورة لا تكاد تلحظ أحيانا، الى عالم مختلف بصورة واضحة للعيان، لقد قال:

"إن استقلال الهند جاء في غضون سنتين من إنشاء الأمم المتحدة. لقد شبت الاثنتان معا وأعطت كل منهما الأخرى قوة وإلهاما في ظل علاقة تكافلية بينهما: فكلتاهما ثمرة كفاح طويل: إحداهما خرجت الى عالم الوجود عقب حرب عالمية قاسية، والأخرى عقب التضحيات التي قدمتها حركة تحرير بدون عنف.

"لقد تأسست الأمم المتحدة تحقيقا لحلم قديم جدا بوجود عالم واحد حلم ظل يتخيله المستنيرون على مدى قرون. وسياستنا الخارجية متأثرة على نحو عميق بالنظرة العالمية لذوي العزم الذين قادونا الى الحرية. ولقد عملت الهند والأمم المتحدة معا، وكانت سياساتهما متجانسة تماما، وأهدافهما مشتركة".

وتحدث السيد راو عن المهام الماثلة أمام الأمم المتحدة، فقال:

"إن القضاء على الفقر، وتوفير فرص العمل، وإيجاد نظام اقتصادي دولي عادل ونزيه ومنصف، شواغل رئيسية للمجتمع الدولي. وكي يكون السلم والأمن دائمين، يلزم أن تتوفر مستويات رخاء متقاربة في شتى أنحاء المعمورة. والأمم المتحدة لا يمكنها أن تؤدي عملها على نحو مجد أو فعال طالما أن البشرية لا تزال تنوء تحت عبء الفوارق الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة".

وكرر رئيس وزراء الهند، التزام الهند بالعمل من أجل السلم العالمي وتقدم البشرية جمعاء، مجددا عهد الهند بالوفاء لقضية الأمم المتحدة باعتبارها الآلية الوحيدة لقيادة البشرية نحو مستقبل أفضل.

لقد قام وفدنا بدور نشط في عمل اللجنة التحضيرية. ويسعدنا أن أمانة الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة قد وضعت برنامجا شاملا للأنشطة. وقد لاحظنا، في الوقت نفسه، أن هذه البرامج تنشأ في أغلب الأحوال من البلدان المتقدمة. ومن الصحيح أن المنظمات الخيرية والمانحين والمؤسسات الثقافية التابعة للعالم المتقدم النمو تتمتع بميزة القرب من الأمم المتحدة وتوافر فائض أكبر من الموارد. كما أننا نسلم بأن معظم أنشطة العيد الخمسين تمول بمساهمات طوعية أو تتم على أساس التمويل الذاتي. ورغما عن ذلك، فإننا نرى أنه ينبغي أن يكون هناك توازن في برنامج الأنشطة. فينبغي للبرامج أن تكون ذات طابع عالمي وتعكس تنوع ثقافات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ويتعين على أمانة الذكرى السنوية الخمسين أن تسعى هي الى إشراك العالم النامي.

وقد أعرب وفدنا خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية عن رأي مفاده وجوب إعطاء أهمية متساوية للبرامج ذات الطبيعة الجادة التي تتجاوز الجوانب الاحتفالية للعيد الخمسين. إننا نود أن نرى مزيدا من البرامج التي تكون من قبيل الحلقات الدراسية، والمناقشات، وما الى ذلك، التي تشمل الباحثين، والساسة، والمفكرين. وسيوفر ناتج تلك الأنشطة مدخلا قيما من أجل التخطيط لمستقبل الأمم المتحدة. كما أن مثل هذه الممارسات الفكرية ستكون مفيدة في تحليل الانجازات الماضية واستخلاص الدروس من الماضي ومن الأنشطة التي قامت بها الأمم المتحدة مؤخرا.

ولدى وفدنا رأى راسخ بأنه ينبغي إصدار إعلان في نهاية اجتماع القمة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ كخاتمة للأنشطة الاحتفالية. إذ أن أقيم تذكار يمكن أن تخلفه الاحتفالات للأجيال المقبلة هو إعلان ينطق بأفكار زعمائنا وأحاسيسهم في هذه المناسبة. وقد أيد وفدنا مشروع الإعلان الذي قدمته بلدان عدم الانحياز في هذا الصدد. ونود أن نناشد جميع الوفود بأن تبدي المرونة والتعاون عند إعداد الإعلان لتقديمه الى اجتماع القمة.

وختاما، يعرض وفدنا على اللجنة التحضيرية تعاونه المستمر من أجل نجاح احتفالات العيد الخمسين.

السيد يعقوبي (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود في مستهل كلامي أن أهنئ الرئيس على انتخابه. اننا نتمنى له كل النجاح في تصريف شؤون الجمعية. كما أود أن أعرب عن تقديري لرئيس اللجنة التحضيرية وللسيدة سورينسيني وكيلة الأمين العام على التقرير الغني بالمعلومات الذي قدمته اللجنة.

منذ ما يقرب من خمسين عاما رسم لنا واضعو الميثاق تحديات كبرى بقطعهم التزاما بعيد المدى بالمثل السامية للبشرية. فقد نصوا على أن مقاصد الأمم المتحدة تشمل ما يلي:

"تعزيز السلم العام؛

"تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ...

"وتعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية ...

"وجعل هذه الهيئة مرجعا لتنسيق أعمال الأمم وتوجيهها نحو إدراك هذه الغايات".

وإذ نستعرض العقود الخمسة الماضية، فإننا نستطيع أن تفخر بإنجازات الأمم المتحدة الباهرة وما حققته من تقدم صوب الوفاء بهذه المثل. غير أن بوسعنا أن نرى أن المهمة الكبيرة بالكاد قد بدأت.

ومن الحقائق المؤسفة أن أقلية من البلدان فحسب هي التي تتمتع في الوقت الراهن بنظم ديمقراطية حقيقية. وفي حين أنه لا يمكن فرض النهج الديمقراطي من الخارج، فإن بوسع الأمم المتحدة، بل وينبغي لها، أن تعزز التعليم الموجه للديمقراطية. فالديمقراطية ليست أساسية فقط من أجل الاحترام الكامل لحقوق الانسان، وإنما هي شرط ضروري كذلك لدوام السلم والاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

ويجدر بالأمم المتحدة أن تكون حساسة بشكل خاص إزاء هذه الحقيقة، فهي قد أنشئت في أعقاب الحرب العالمية الثانية على أنقاض عالم دمرته قوى الطغيان والفاشية.

وتأمل اسرائيل بأن يصبح الشرق الأوسط، بسعيه الى السلم والاستقرار والرخاء، نموذجا للأمل للمجتمع الدولي بأسره. ولقد رأينا مؤخرا في منطقتنا، وعلى الرغم من العقبات الكثيرة، تقدما كبيرا صوب مستقبل أكثر إشراقا. ويستند هذا التقدم الى المفاوضات الثنائية المباشرة بين أطراف ترغب في إحلال التعاون محل الصراع.

لقد بدأت عملية السلام بمؤتمر عقد في مدريد تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد الروسي. وقد أعقبت المؤتمر مفاوضات ثنائية في مسارات عديدة، ومحادثات متعددة الأطراف، ومؤتمر الدار البيضاء بشأن تعزيز التعاون الاقليمي بغية خلق واقع اقتصادي واجتماعي أفضل لجميع شعوب الشرق الأوسط.

ومع تزايد نمو الفرص المرتقبة للسلم، تتبدى الحاجة الى تكريس مزيد من الموارد للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. إن الأمم المتحدة، من خلال وكالات مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفسطينيين في الشرق الأدنى ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ظلت تساهم في تلبية الحاجات الأساسية للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. وفي الوقت الحالي، تقوم هذه الوكالات وغيرها بجهود متزايدة بالتعاون مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية والبلدان المانحة لتغيير الواقع البشري والاجتماعي والاقتصادي في تلك المناطق. وهذا التغيير أساس ضروري لإيجاد حالة ذهنية متغيرة، حالة تتسم بالتزام لا يتزعزع بالتعايش السلمي. إن دور الأمم المتحدة في الشرق الأوسط خلال الخمسين سنة التالية سيتاثر حتما بهذه التغييرات البعيدة المدى.

وعلى مدى العقود الخمسة الماضية شهدت العلاقة ما بين اسرائيل والأمم المتحدة ذرى عالية وحضيضا. فقد خلقت سياسات الحرب الباردة أغلبية تلقائية في الجمعية العامة تؤيد كل، أو ما يقرب من كل، مبادرة ترمي الى استفراد اسرائيل بالإدانة. وقد حاولت تلك الحركات أن تجعل اسرائيل كيانا منبوذا من الأسرة الدولية. وإننا نأمل في أن تكون في هذه الشائبة في سجل الأمم المتحدة تذكرة لجميع الدول بمخاطر إساءة استخدام محفل السلم هذا. إن الجمعية العامة، بإلغائها في عام ١٩٩١ للقرار الذي يقذف في حق الصهيونية بوصفه إياها بأنها شكل من أشكال العنصرية، قد

اتخذت خطوة هامة في التدليل على أن هذا الدرس يجري استيعابه حقا.

إن اسرائيل تحمل في عنقها دينا نبيلا للأمم المتحدة. إذ أن الأمم المتحدة هي التي اعتمدت في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ قرارا يستعيد السيادة للشعب اليهودي بعد ٢٠٠٠ سنة من النفي من أرضه. وبعدئذ رحبت الجمعية في ١١ أيار/مايو ١٩٤٩، بدولة اسرائيل كدولة عضو في الأمم المتحدة.

في أعقاب حرب الأيام الستة في عام ١٩٦٧، اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٤٢ (١٩٦٧)، الذي يؤكد على حق كل دولة في العيش في سلم داخل حدود آمنة. ومعترف بها بمنأى عن الأخطار أو أعمال القوة. وقد أعاد مجلس الأمن تأكيد هذا الحق في القرار ٣٣٨ (١٩٧٣)، الذي اعتمد أثناء حرب يوم كيبور عام ١٩٧٣، وفي ضوء الخطوات التاريخية صوب السلم في منطقتنا، تشجع إسرائيل الجمعية العامة على تجنب القرارات التي يكون قد عفا عليها الزمن والتي تتخذ بمعزل عن الواقع الجديد. ونحن نرحب بالتقدم الذي أحرز بالفعل باعتماد القرار ٥٨/٤٨، الذي رحب بعملية السلم في الشرق الأوسط، والاتفاقات بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإسرائيل والأردن، كما نرحب بإزالة الصيغ والمواضيع المثيرة للخلاف من القرارات الأخرى الخاصة بالشرق الأوسط، والتخلص من القرارات العتيقة التي تتنافى مع الواقع الجديد. ونحن نتطلع إلى مزيد من التقدم في هذا المجال، ليكون تعبيرا بناء عن التزام الأمم المتحدة بعملية السلم في الشرق الأوسط.

يسعد إسرائيل أن تجري استعداداتها الوطنية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة في مناخ من التعاون المتزايد والعلاقات المحسنة بين إسرائيل والأمم المتحدة. وسيتضمن احتفالنا بالمناسبة إصدار طابع بريد خاص وعقد مؤتمر دولي. وسوف نكرس اهتماما خاصا للأنشطة الثقافية والتعليمية الرامية إلى إعلام الرأي العام الإسرائيلي بالتطورات الإيجابية الأخيرة في علاقات الأمم المتحدة مع إسرائيل، وإلى الدعوة إلى إسهام إسرائيل إسهاما نشطا في أعمال منظومة الأمم المتحدة.

فإسرائيل تتطلع إلى زيادة المشاركة في أنشطة الأمم المتحدة. وفي العام الماضي، شاركت إسرائيل في مجالات مدنية وإنسانية في أنشطة حفظ السلام في رواندا وهايتي، وفي رصد الانتخابات في جنوب افريقيا وموزامبيق، كما قدمت إسهامات في مجالات أخرى أيضا. وللمرة الأولى في أكثر من ٣٠ سنة، ينتخب مرشحون من إسرائيل في انتخابات مباشرة للعضوية في لجان الأمم المتحدة وأجهزتها.

وللأسف، فإن إسرائيل رفضت العضوية في أي مجموعة من المجموعات الجغرافية القائمة في الأمم المتحدة، حرمت بذلك بالتالي من العضوية في أي جهاز من أجهزة الأمم المتحدة التي تجري الانتخابات لها على أساس حصص مقررة لتمثيل مختلف المناطق الإقليمية. وإذ تدخل الأمم المتحدة مرحلة جديدة من مراحل وجودها، فإننا نحث مرة أخرى زملاءنا من الدول الأعضاء على تدارك هذا الخرق الخطير لمبدأ العالمية. فنحن إنما نحثهم على العمل على ضمان احترام المساواة السيادية لكل الدول الأعضاء، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة.

في إسرائيل القديمة كان يجري الاحتفال كل خمسين سنة بالسنة الخمسين على أنها سنة الحرية والتجديد. وتطلق عليها في اللغة العبرية لفظة "اليوفيل"، وهي اللفظة التي استمدت منها لفظة "اليوبيل" الانكليزية. وقد ورد في سفر الأحبار (اللاويين)

> "تنفخون في البوق. وقدسوا سنة الخمسين ونادوا بعتق في الأرض لجميع أهلها". (الكتاب المقدس، سفر الأحبار (اللاويين) ٢٥: ٩ و ١٠).

فليكن يوبيل الأمم المتحدة عام تجديد للمنظمة. وليكن عام سلم ورخاء، ينفخ فيه في البوق نداء الحرية من جميع أرجاء العالم ولجميع أهله.

السيد الصفتي (مصر) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يرحب وفد بلادي بتقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، المقدم لاعتماده من الجمعية العامة. ونحن نشيد بالقيادة القديرة للسفير ريتشارد بتلر، الممثل الدائم لاستراليا، الذي يوجه دفة عمل اللجنة بنجاح. ونحن على ثقة من أنه وسائر أعضاء مكتب اللجنة سيواصلون الاضطلاع بدور نشط في إرساء الأساس لعيد خمسيني ناجح جدا. كما أننا نعول على العمل الشاق الذي تؤديه

السيدة سورينسن، وكيلة الأمين العام والمستشارة الخاصة للأمين العام للسياسات العامة، ويؤديه موظفوها الذي يقومون بتنسيق حملة على مستوى العالم استعدادا للاحتفال بالذكرى السنوية.

في العام الماضي، أنشئت لجنة وطنية مصرية للإعداد للاحتفال بالعيد السنوي الخمسين. ونحن نتطلع إلى وجود تعاون وثيق بين تلك اللجنة والأمانة العامة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. لقد وافقت اللجنة الوطنية المصرية، في اجتماعها في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، على الصيغة النهائية لبرنامج العمل الذي سيمتد طوال عام ١٩٩٥. ويتضمن هذا البرنامج أنشطة في مجالات عديدة. ولن أسهب في ذكر تفاصيل ذلك البرنامج مكتفيا بأن أقول أنه سيتضمن أنشطة في المدارس وفي وسائط الإعلام أي الصحف والإذاعة والتلفزيون. وهو يتضمن إصدار طوابع بريد وعملات تذكارية وإقامة معارض في مصر وفي الخارج. وستقوم وزارة الخارجية بإصدار كتاب أبيض وبتنظيم مناقشات مائدة مستديرة، ومحاضرات ونماذج للأمم المتحدة. باختصار، ستكون لدينا في مصر سنة حافلة بأنشطة لتعزيز أهداف الميثاق النبيلة.

وثمة اتفاق واسع النطاق بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على ألا يقتصر الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة على الأنشطة التذكارية والاحتفالية وحدها، على ما لها من أهمية في نشر رسالة الأمم المتحدة حول العالم. فقبل عامين أنشأت الجمعية العامة اللجنة التحضيرية للذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. وقد وافقنا جميعا على أن تقوم هذه اللجنة أيضا بدور محفل للتأمل في تجربة الأمم المتحدة على مر العقود الخمسة الماضية. وقد وافقت اللجنة في مرحلة مبكرة من عملها على الشروع في صياغة إعلان عالمي يعتمده مؤتمر قمة يعقد بمناسبة العيد السنوي الخمسين. وللأسف، لم يحرز أي تقدم مضموني في تحقيق ذلك الهدف. ويحدونا الأمل في أن تسرع لجنة الصياغة في عملها كيما تنتهي من الإعلان قبل ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥.

كما يحدونا الأمل في أن يستعرض هذا الإعلان ماضي الأمم المتحدة ويقيم حاضرها ويتطلع إلى مستقبلها. وخيارنا يجب أن يقع على إعلان ذي توجه عملي يفي بتوقعات العالم من هذه المناسبة.

ومنذ خمسين عاما، كان الآباء المؤسسون للأمم المتحدة يتطلعون إلى أهداف نبيلة جدا عندما وافقوا على الميثاق. لقد عقدوا العزم على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب، وعلى توكيد الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية، وعلى تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وقد آن الأوان الآن لأن نقيم درجات النجاح المتباينة التي ساعدت بها الأمم المتحدة الجنس البشري على التقدم في سبيل تحقيق هذه الغايات النبيلة. وعلينا أن نكون قادرين على الإجابة على أسئلة أساسية معينة وهي: ما الذي يجب أن تفعله الأمم المتحدة لكي تستجيب إلى التحديات الجديدة للسلم والأمن الدوليين؟ وكيف يمكننا أن نزيد من تطوير قدرات الأمم المتحدة في ميادين الدبلوماسية الوقائية، وصنع السلام، وحفظ السلام، وبناء السلام في فترة ما بعد الصراعات؟ وكيف يمكننا أن نجعل الأمم المتحدة:

"الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها"؟

وهذا هدف من أهداف الميثاق لم يتحقق حتى الآن.

إننا سنحتفل بالعيد الخمسيني للأمم المتحدة تحت شعار "نحن شعوب الأمم المتحدة ... المتحدون من أجل عالم أفضل". ومما لا شك فيه أن عالمنا اليوم أفضل من نواح كثيرة مما كان عليه منذ ٥٠ عاما، فمعظم الشعوب تحررت من السيطرة الاستعمارية، ولم يعد هناك وجود لنظام الفصل العنصري، ولم تستخدم أية أسلحة نووية أخرى. وقد ترد على بالنا نجاحات أو قصص نجاح أخرى للأمم المتحدة. ولكن بوسعنا أيضا أن نستشهد بإخفقات ونكسات عديدة مع الأسف. وفي العيد الخمسيني، علينا أن نتأكد من أن الأمم المتحدة ستسهم في إقامة عالم أكثر أمانا وأصح وأفضل في المستقبل.

السيدة فيدال (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة، سجل مؤسسو هذه المنظمة الدافع الذي حفزهم على إنشائها في عام ١٩٤٩ في العبارات التالية:

"نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد آلينا على أنفسنا: أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ... وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق

متساوية ... وأن ندفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح".

لقد أظهر لنا الماضي أنه على الرغم مما تعلمناه عن التعايش واحترام السلامة الإقليمية لكل أمة ولكل مسيرة، فإن الطريق المؤدي إلى التسامح وإلى التنمية المنظمة لإنسانية متمتعة بالمساواة ومتحررة من الصراعات، ما زال طريقا طويلا ومضنيا.

إن السمة الأساسية لمجموع أعضاء الأمم المتحدة هي تنوعهم من النواحي اللغوية والثقافية والإثنية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها. وهذا التنوع إذا ما فهم وألف بين عناصره على النحو الصحيح، أصبح مصدر ثراء لا بد من تسخيره في جهودنا المشتركة لبناء عالم أفضل.

وفي الماضي، سادت نماذج للسيطرة الاستبدادية في أجزاء كثيرة من العالم، مثل الاستعمار أو الهيمنة العسكرية. واليوم هناك اتجاه واضح للسعي إلى إقامة نظم تستند إلى قاعدة محلية وتقوم على المشاركة العامة والعمل المتضافر، وينبغي تمديد هذا الاتجاه ليشمل الصعيدين الإقليمي والدولي.

ومما لا شك فيه أن تعميم الديمقراطية في العلاقات الدولية عملية لا بد أن تجد تجسيدا لها داخل الأمم المتحدة ذاتها. إننا إذ نمعن النظر في دور المنظمة خلال العقود المقبلة، ينبغي ألا يغيب عن بالنا هذا الاتجاه الجوهري نحو المجتمع القائم على المشاركة العامة الذي يجدد نفسه بنفسه باستمرار ببزوغ مراكز جديدة للتطور والتقدم.

ونظرا لأن هذه المنظمة أنشئت من أجلنا "نحن شعوب الأمم المتحدة"، وليس "نحن البلدان الغنية في الأمم المتحدة"، فإن كولومبيا تنظر بقلق شديد إلى الادعاءات المطروحة بشأن إعادة تشكيل هياكل الهيئات الرئيسية لهذه المؤسسة.

ويعلمنا التاريخ باستمرار أن القوة السياسية والاقتصادية ذات طبيعة عابرة. وعندما نفكر في تحديث الأمم المتحدة لجعلها تتكيف مع الواقع الجديد، علينا أن نتوخى هدف إقامة هيكل يظل صالحا للعقود القادمة. وبالتالي، ينبغي ألا نستسلم لإغراء التوصل إلى صيغ سريعة لا تتيح إلا حلولا قصيرة الأجل.

إن النهج المبدع الجريء المرن المتمشي مع ديناميات هذه التغيرات الجديدة وغير المتوقعة، لا بد أن يقترن باتخاذ تدابير واعتماد حلول تضاهيه. فبذلك وحده سنستطيع مواكبة الإيقاع السريع إلى درجة مذهلة لعالم أنهكته الصراعات وأصبح يطرق أبواب القرن الواحد والعشرين.

إننا نواجه مسيرة جديدة للتحول السياسي. ولكن التاريخ مليء بمثل هذه التحولات؛ وهو يبين لنا أن القوة سريعة الزوال، وأنه ما من شعب واحد يستطيع أن يحتكرها بمفرده. فهي اليوم للبعض؛ وغدا تكون لغيرهم. هذه الحقيقة الواضحة بجلاء ينبغي أن نسترشد بها في عملنا داخل المنظمة. إن الذين كان بيدهم زمام القوة بالأمس ليس من المحتم أن يظل الزمام بيدهم اليوم؛ والأرجح أن من يمارسون القوة اليوم لن يمارسوها في الغد.

لذلك، ترى كولومبيا أن النظام الديمقراطي القائم على المشاركة العامة، والخالي من الامتيازات أو الفئات الدائمة، هو وحده الذي يكفل الديمومة للأمم المتحدة ويكفل لها مكانتها بوجه خاص.

إن الأمم المتحدة تواجه في السنوات القادمة مباشرة تحديا يتجاوز مجرد الاعتبارات السياسية، هو التوصل إلى أفضل وسيلة لترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعا. ونحن مقتنعون بأن التنمية تشكل الأساس لكل العمليات الأخرى، بما في ذلك توطيد السلام.

ويجب أن تواصل الأمم المتحدة عملياتها العسكرية والمدنية بغرض صون السلم، وأن تعمل بالتالي على تحقيق أهم أغراضها لكنها يجب أن تذهب الى أبعد من ذلك، لأنه على الرغم من نجاح الكثير من عملياتها، فهي في حد ذاتها لا تخلق الرفاه أو الانصاف أو العدالة.

ونعتقد أن الوقت قد حان لتقييم المنجزات المحققة التي تبرر بقاء الأمم المتحدة، ولكن يجب أيضا أن نعترف بأوجه الفشل وأن نقوم بتحليلها. وعلى هذا الأساس، سنتمكن من تغيير مسار منظمة تضم حاليا ١٨٤ دولة عضوا بالمقارنة مع ٥١ دولة عضوا وقعت في الأصل على ميثاق سان فرانسيسكو.

تختلف الحالة السياسية والعسكرية والاقتصادية اليـــوم اختلافا كبيرا عن الحالة التي سادت في فترة ما بعد الحرب. ويتطلب هذا إعادة نظر في مختلف الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وإعادة تشكيلها من الجذور حتى تعبِّر عن الحقائق الدولية الجديدة الناجمة عن انتهاء الحرب الباردة: مثلا نشوء دول جديدة؛ وزيادة عدد الدول الأعضاء أو عدد الدول التي تأمل في الانضمام؛ والدعوة المتزايدة الموجهة الى الأمم المتحدة لكي تتخذ اجراءات ليس فقط في المجال العسكري وإنما في مجالات حيوية أيضا مثل المعونة الإنسانية والحفاظ على الديمقراطية ومراقبة الانتخابات والدفاع عن حقوق الإنسان والصيانة البيئية، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وقد اقتصرنا على ذكر عدد من أهم تلك المجالات.

وفيما يتجاوز ذلك، يشكل التعاون المتكامل أحد الأعمدة الرئيسية الأخرى لإنشاء هياكل لتعزيز النمو والتقدم. ويجب أن يسير التعاون الدولي جنبا الى جنب مع البرامج الفعالة والمثيرة للاهتمام على الصعيد الوطني. غير أننا لا نحتاج للقوة وإنما لوجود نهج متضافر وموحد. ويكون استعمال القوة عقيما عندما يكون الهدف توليد الثروة والتنمية للجميع على أساس ثابت ومستدام.

لذلك نعتقد أنه يتوجب على الأمم المتحدة، في الوقت الذي تعزز وتقوي فيه عملياتها الرامية الى تشجيع السلم، دعم قدرتها أيضا على العمل والاستجابة في ميدان التنمية البشرية على الصعيدين الوطني والاقليمي حتى تتوصل الى نظام دولي عادل ومستدام. ويجب أن تدار موارد الأمم المتحدة القيمة إدارة أكثر فعالية وأن تستخدم للتوصل الى هدفنا المشترك ألا وهو قيام عالم تعيش فيه الكائنات البشرية بكرامة مصحوبة بالاحترام والوئام.

وفي هذا السياق، يجب أن نكثف جهودنا لتقييم المشاكل والأزمات في الوقت الذي نحافظ فيه على مبدأ التعايش السلمي. وبدون ذلك، ستكون أعمالنا أيا كانت، فردية أو جماعية، غير فعالة.

وتعتقد كولومبيا أن الأمم المتحدة تستحق قطعا احتفالا مناسبا بالذكرى السنوية الخمسين لوجودها. واذا كان من المستطاع للأمم المتحدة أن تتأمل أوجه نجاحها وإخفاقها، إلا أن من الواضح أنها أسهمت بقدر كبير من تخفيف الأثر المدمر للصراع على السلطة الذي اجتاح مناطق عديدة. ولا يزال هذا الصراع مستمرا الى درجة أن المدنية الصناعية، كما قال ألفن توفلر، تفقد قبضتها على الكون إذ تقترب من المقدمة قوى جديدة تقصد السيطرة على الكرة الأرضية.

ولذلك فإن دلائل المستقبل المرتقب معقدة ومليئة بعدم التيقن. ويجب أن نعمل سويا لنحقق تطلعات بلداننا بشأن فعالية الأمم المتحدة. ويجب أن يكون النهج المتضافر والتعاوني، لا الإملاء والمواجهة، أداة المنظمة على مدار الـ ٥٠ عاما المقبلة حتى يصبح اسم "الأمم المتحدة" المهم والداعي للتشجيع والرائع حقيقة واقعة.

السيد فلوريس أوليا (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): لم يتبق سوى ١١ شهرا على الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة؛ وأن ليوم ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ معنى عميقا يرتفع على الزهو ويتجاوز الظروف. فهو يبشر بفرصة فريدة للتوقف والتفكير بشأن الهيئة الأكثر اتصافا بالعالمية التي أنشأتها الدول. وهو أيضا فرصة لنا لتقييم منجزاتنا وأوجه قصورنا، فرصة لبحث الحالة الجديدة التي تجد المنظمة نفسها فيها حاليا وكذلك التحديات التي تواجهها في هذه الآونة التي نقترب فيها من نهاية القرن وتقف على عتبة القرن المقبل. ففي نهاية المطاف تضم الأمم المتحدة حاليا ١٨٤ عضوا - أي أكثر من ثلاثة أضعاف عضويتها عندما أنشئت. وقد أثرت هذه الزيادة علاقاتنا في هذا المحفل ورفعتها الى مستوى جديد.

ويأتي قبل ذلك وبعده أن أعمال الأمم المتحدة تتراوح بين حفظ السلم وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين حماية حقوق الإنسان والصيانة البيئية وبين مكافحة تهريب المخدرات والجهود التي تستهدف تحقيق نزع السلاح. وقد قال أحد الفلاسفة يوما ما إنه لا يوجد أمر من الأمور الإنسانية غير متعلق بها.

ولا ريب أن المجتمع الدولي ملتزم ببذل جهود غير عادية لتعزيز آلية المنظمة بغرض كفالة السلم والأمن والعمود الأساسي الآخر لأعمالها ألا وهو تشجيع التنمية.

وتكشف التغيرات التي مرت بها المنظمة عن نظام مختلف اختلافا عميقا عن النظام الذي آل الينا من فترة ما بعد الحرب. ويتوجب على المنظمة لكي تحافظ على دورها الرئيسي على المسرح العالمي أن تستجيب للمتغيرات، وأن تتعلم التعايش مع النقائص في حين تصوب المفارقات التاريخية. واليوم نجد الرأي العام العالمي، كما لم يحدث من قبل، رأي الشعوب في بلداننا، "نحن الشعوب"، على دراية بما تحققه الأمم المتحدة أو تفشل في تحقيقه، بمنجزاتها ونواحي فشلها.

ونرحب بكون الجمعية العامة قد اتخذت في أيار/مايو الماضي القرار ٢١٥/٤٨ باء الذي قررت بموجبه عقد اجتماع استثنائي للجمعية العامة في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

إن الاجتماع الرسمي لرؤساء دولنا وحكوماتنا يوفر فرصة لاعتماد إعلان ينبغي أن يبرز، في رأينا، إنجازات الماضي، بينما يحلل تحديات الحاضر، ويعالج الاتجاهات التي تشير إلى المستقبل.

وقد ذكر الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة إلى الجمعية العامة في ايلول/سبتمبر الماضي، أن العيد الخمسيني لإنشاء المنظمة يمثل فرصة تاريخية ينبغي اغتنامها. وقال:

> إن العيد الخمسيني ... دعوة للأمم المتحدة ودولها الأعضاء وشعوب العالم الى تقدير إنجازات الماضي وتعزيزها، والى معرفة تحديات الحاضر ومواجهتها، والى وضع وتنفيذ خطة للأمم المتحدة في المستقبل" (A/49/1، الفقرة ١٢).

وبطبيعة الحال أيدنا تأييدا كاملا الأعمال التي أنجزها فريق الصياغة المفتوح العضوية الذي أنشأته اللجنة التحضيرية بتوافق الآراء لإعداد مشروع الإعلان، وسوف نستمر في تأييده لأننا نرى أن اعتماد الوثيقة المضمونية الذي يتواكب مع اجتماع رؤساء دولنا وحكوماتنا، يمثل أفضل سبيل لضمان نجاح قمة تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، وإعطائها مغزى خاصا.

وبطبيعة الحال، كنا نود أن يشرع فريق الصياغة في عمله على نحو أسرع أثناء العام. وإننا نشعر بالتفاؤل لأن مناقشة مكثفة جرت بالفعل، وهذا ما لمسناه في تقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة المرفوع الى الجمعية العامة. وسوف يتضمن الإعلان بكل تأكيد الكثير مما ظهر في تبادل الرأي ذاك. غير أننا يجب ألا نستسلم للثقة بالنفس الزائدة عن الحد فنعتقد أن كل شيء سيكون على ما يرام، ولا أن نقع في خطأ الحذر المفرط في نص ينبغي أن يتكلم على نحو محدد واضح باسمنا جميعا وأن يعبر بالتالي وعلى نحو واف عن مشاكلنا جميعا، وعن المسائل الخطيرة التي نتشاطرها بالضرورة، خيرا أو شرا. إن هذا هو، في الواقع، الوقت المناسب لمسك الأقلام والبدء في صياغة مشروع الإعلان.

تتابع لجنة المكسيك الوطنية المعنية بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة أعمالها في بلدي بحماس لنشر المعلومات عن مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها وعملها وبغية رفع وعي الشعب المكسيكي بأنشطة المنظمة، وضمان تأييدهم، وافقنا على جملة أمور ينبغي انجازها، منها برنامج للمطبوعات المكرسة للمسائل المتصلة تاريخيا بالأمم المتحدة والمتعلقة بالمكسيك بصفة خاصة.

ونقوم أيضا بالترويج بدعم قيام القطاعين العام والخاص والهيئات الجامعية بانتاج برامج للإذاعة والتلفزيون مكرسة للأمم المتحدة. وشرعنا في تنفيذ برنامج شامل لإعداد الترجمات، والندوات، والمؤتمرات المكرسة للذكرى السنوية الخمسين.

وعلى مستوى لجنتنا الوطنية، وكجزء من برنامج إصدار طوابع تذكارية خاصة في عام ١٩٩٥، سوف تصدر حكومتنا طابعا بريديا عن موضوع الذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة.

وتدعم لجنتنا الوطنية أنشطة أخرى ترمي الى تعزيز المغزى من الذكرى السنوية الخمسين، التي توليها حكومتي أهمية خاصة. وبنفس الروح ساهمنا في الصندوق الاستئماني الذي أنشأه الأمين العام لدعم الأنشطة المكرسة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة.

وتتطلع المكسيك بحماس للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. ونشارك الآن

في الجهود المبذولة لدراسة المسائل التي تنطوي عليها صياغة الإعلان الذي أشرنا إليه، والذي سيكون دون شك أحد الأحداث التي تتوج الاجتماع الخاص للجمعية العامة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، والذي سيشارك فيه رؤساء دولنا وحكوماتنا. ونؤكد هنا من جديد أن المكسيك على استعداد كامل لمواصلة العمل مع رئيس اللجنة التحضيرية ، السيد ريشارد بتلر، الممثل الدائم لاستراليا، ومع وكيلة الأمين العام السيدة جيليان سورنسن، لكي نكفل أن يحظى الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة بالشهرة والاهتمام اللتين يستحقهما.

السيد هورمازابال (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): لم يبق أمامنا إلا أقل من عام للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. ويعتبر الاحتفال بهذه الذكرى بالنسبة لحكومة شيلي، حدثا ينطوي ليس فقط على الإنصاف، وإنما أيضا على الأمل.

في منتصف الستينات خاطب قداسة البابا بولس السادس، الجمعية العامة وأصدر هذا النداء المؤثر:

"لا حرب بعد الآن، بعد الآن لا حرب! لا محاربة أحد لأحد، بل حتى لا سيطرة أحد على أحد، وإنما، دائما، في كل مناسبة، العمل سوية بيد واحدة".

لقد تحدث قداسته في هذا المكان بالذات أمام الموقعين على إعلان ماغنا كارتا الدولي "لإنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب".

في عام ١٩٩٢، أدرج الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره المعنون "خطة للسلام" الحقيقة الدامغة التالية:

"منذ إنشاء الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، راح حوالي ٢٠ مليون نسمة ضحية ما يزيد على ١٠٠ نزاع كبير شهدها العام". (A/47/277، الفقرة ١٤).

عشرون مليون نسمة - هذا العدد يزيد على سكان شيلي مرة ونصف.

وعلى الرغم من العبر التي علمنا التاريخ إياها، فإننا نحن بني البشر، مثل قابيل العصر الحالي، ما زلنا نريق دماء اخوتنا، لنجلب الى العالم أحزانا يعجز عن الوصف. إن هذا العالم عالمنا، العالم الوحيد الذي نعيش فيه، والذي تعود ملكيته إلينا جميعا؛ إنه عالم لا فضل فيه لأحد على أحد، ولا يمكن لأحد فيه أن يتهرب من المسؤولية سواء عن العمل أو عن الإهمال.

وقداسة بابا آخر، يوحنا بولس الثاني، ذكرنا في بيانه أمام الجمعية العامة في عام ١٩٧٩، بأن:

"النزعة الحربية، بمعناها الغريزي الأولي، تنبع وتتعاظم عندما تتعرض حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف للانتهاك". (A/35/PV.17، الفقرة ٢٥).

وفي عام ١٩٩٢، عبَّر الأمين العام عن هذا بما يلي:

"إن الفقر والمرض والمجاعة والقهر واليأس كلها أشياء مستفحلة، تضامنت معا فنتج عنها ١٧ مليونا من اللاجئين، و ٢٠ مليونا من المشردين، وحالات من الهجرة الكثيفة للشعوب داخل الحدود الوطنية وفيما وراءها". (A/47/277، الفقرة ١٣)

والإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته وتطويره، الذي أقرته شيلي في عام ١٩٩٠ ضمن بلدان أخرى، جاء فيه:

"وفي كل يوم، يموت ٠٠٠ ٤٠ طفل من جراء سوء التغذية والأمراض، بما فيها متلازمة نقص المناعة المكتب (الإيدز/السيدا)، وبسبب الافتقار الى المياه النظيفة والمرافق الصحية غير الوافية بالغرض، وبسبب الآثار المترتبة على مشكلة المخدرات". (A/45/625، المرفق، الفقرة ٦).

أربعون ألف طفل يوميا يعني ١,٢ مليون طفل في الشهر، أو أكثر من ١٤ مليون طفل في السنة. وهذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار عدد الأشخاص الذين يموتون اليوم بشظايا القنابل، أو عدد الذين سيموتون غدا.

وحتى بدون حروب، شهدنا الآثار السلبية للاشعاع النووي، وتلوث المياه واستنفاد طبقة الأوزون، التي يمكن لأي منها أن يكون أخطر على البشر من جيش

عدائي. وفي عام ١٩٩٠، قال الرئيس السابق لشيلي، باتريسيو إيلوين، ما يلي:

"اذا أردنا أن نبقى مخلصين للمبادئ التي أفضت إلى انشاء هذه المنظمة تعين علينا أن نسعى بشكل متسق إلى الربط الوثيق بين السلم العالمي وسيادة الحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ورفع مستويات المعيشة لكل شعوب العالم". (A/45/PV.12، ص ٢١)

ولقد أصبح أكثر وضوحا اليوم من أي وقت مضى أن السلم العالمي لن يصان على النحو الملائم ما لم نتصدى بشكل عاجل ومناسب للأسباب الاقتصادية والاجتماعية الجذرية للعديد من الصراعات التي تعاني البشرية منها الآن. وسيكون من الصعب إقامة سلم دائم ما دامت هناك انتهاكات لحقوق الانسان والهجرة الجماعية والافتقار إلى الحرية والجوع والفقر والتهميش الاجتماعي.

وقد كان هذا اليقين بالتحديد هو الذي دفع بحكومة شيلي إلى أن تشجع، في اطار الأمم المتحدة، عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الذي أقرت الجمعية العامة أن ينعقد في كوبنهاغن في العام القادم. وترى حكومة شيلي أن المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية سيوفر فرصة فريدة للاذن بمرحلة جديدة من حياة الأمم المتحدة على أساس النهج المتكامل الذي أشرت اليه.

ومن نفس المنطلق، لأننا نعتبر الأمم المتحدة هيئة بالغة الأهمية، فلقد أيدنا تأييدا مطلقا تعزيزها وإصلاحها وشاركنا بنشاط في المناقشة الخاصة بإعادة هيكلة بعض أجهزتها. ونعتقد أن المفاهيم المطروحة مثل اضفاء قدر أكبر من الديمقراطية والترشيد والشفافية من شأنها أن تكسب أنشطة الأمم المتحدة مزيدا من الشرعية.

وبالتالي، تقدمت شيلي باقتراحات ملموسة بصدد توسيع عضوية مجلس الأمن، الذي تأمل بلادي أن تصبح عضوا فيه في عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧. ونعتقد أننا سنتمكن في ذلك الجهاز من تقديم إسهامنا في روح التعاون الجديدة التي تتسم بها العلاقات الدولية في الوقت الحاضر.

إن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة يعطي شيلي سعادة خاصة. ومن ثم فقد تعاونا بنشاط مع اللجنة التحضيرية، التي كان لنا شرف القيام بمهام نائب الرئيس فيها. وأغتنم هذه الفرصة لأنوه بالقيادة الممتازة التي وفرها السفير بتلر، رئيس تلك اللجنة. كما أود أن أؤكد هنا على العمل الممتاز الذي قامت به السيدة سورنسن بوصفها مستشارا خاصا للأمين العام في هذا الاحتفال الهام بالذكرى السنوية الخمسين.

لقد أنشأت شيلي، استجابة للمبادرات الناشئة من هذا المحفل على وجه التحديد، لجنة وطنية للذكرى السنوية الخمسين، هدفها تنسيق مختلف الأنشطة المخطط لها على الصعيد الوطني لتوجيه الانتباه إلى هذه الذكرى السنوية الهامة ومساعدة مواطنينا على اكتساب فهم أكمل لأهمية الأمم المتحدة بالنسبة للبشرية جمعاء. لقد أردنا أن تضم لجنتنا الوطنية جميع قطاعات السكان، ولهذا فهي مؤلفة من ممثلين عن منظماتنا الرئيسية، بما فيها مجلس شيوخ الجمهورية، وهو فرع سلطة الدولة الذي أتشرف بتمثيله.

وختاما، أود أن أؤكد على التزام شيلي بأنشطة الأمم المتحدة وعزمها على التعاون الموضوعي في مختلف المجالات التي تنشط فيها المنظمة. وبهذه الطريقة نأمل أن نسهم في بناء القرن الحادي والعشرين الأكثر استقرارا وعدالة والذي تكفل فيه المشاركة التامة.

أخيرا، اسمحوا لي أن أقول إننا، نحن البالغين، إن لم نف بمسؤولياتنا التاريخية، فانني أسأل الله أن يتمكن شباب العالم، أبناؤنا وبناتنا، على أقل تقدير من إعادة تخصيص المليوني دولار التي تنفق كل دقيقة، حسب تقدير الأمين العام، على الدفاع العسكري، من أجل عالم يتسم بقدر أكبر من التضامن.

السيد غراف تزو رانتزاو (ألمانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أتكلم نيابة عن الاتحاد الأوروبي والسويد وفنلندا والنرويج.

إننا نقترب من اليوبيل الذهبي لهذه المنظمة. ففي العام القادم سنحتفل بالذكرى السنوية الخمسين للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة. وفي هذا السياق، نتقدم بتهانئنا الخاصة إلى رئيس اللجنة التحضيرية للذكرى

السنوية الخمسين للأمم المتحدة، السفير بتلر ممثل استراليا، الذي ما برح يوجه عمل اللجنة بجدارة كبيرة منذ إنشائها. كما نتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء المكتب وإلى وكيلة الأمين العام سورنسن وموظفي أمانة الذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة.

ما برحت اللجنة التحضيرية للذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة، منذ إنشائها في نيسان/أبريل ١٩٩٢، هيئة نشطة تمكنت من تنسيق وتشجيع الأنشطة على نطاق العالم للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين. ولقد وفرت محفلا لتبادل المعلومات فيما بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فيما يتصل باعداداتها على الصعيد الوطني لهذا الحدث. وقد أقدم حتى الآن ٨٠ بلدا تقريبا، بينها جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وكذلك السويد وفنلندا والنرويج، على انشاء لجان وطنية للاحتفال بهذا الحدث. وهذه اللجان تعد لأنشطة لا تحصى على المستويات المحلية والاقليمية والوطنية والدولية.

وفي الوقت ذاته، زودت اللجنة التحضيرية الدول الأعضاء بمعلومات منتظمة مستكملة عن تخطيط وتنسيق أنشطة أمانة الذكرى السنوية الخمسين للأمم المتحدة. ونقدر الاعدادات الجارية لعدد هائل من المشاريع التي تغطي مجموعة واسعة من الأنشطة في الفنون والنشر والسياسة والتعليم. والأنشطة الموجهة صوب شباب العالم تحظى بتأييد خاص من جانبنا.

تؤيد دول الاتحاد الأوروبي والسويد وفنلندا والنرويج الجهود المبذولة وترحب بدعوة الأمين العام إلى اجتماع خاص للجمعية العامة في دورتها الخمسين على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين. وينبغي أن يحتفل ذلك الاجتماع بالدور الأساسي للأمم المتحدة في السعي إلى تحقيق الأهداف التي حددها واضعو الميثاق منذ ٥٠ عاما.

واضطلعت اللجنة التحضيرية أيضا بمهمة محاولة وضع اعلان خاص بالذكرى السنوية الخمسين يجسد الآراء المشتركة لسائر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن ماضي منظمتنا وحاضرها، وعن مستقبلها بصفة خاصة. وينبغي أن يكون الاعلان واضحا وموجزا. ونأمل أن يتسنى التوصل إلى توافق في الآراء بشأنه.

ويود الاتحاد الأوروبي والسويد وفنلندا والنرويج التأكيد على تأييدهم للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين على المستويين الوطني والدولي. لابد أن تحتفل جميع شعوب العالم، المتحدة من أجل مستقبل أفضل، بهذا الحدث. وفي هذا السياق، نرى أن التوجه المركزي للاحتفالات يتعين أن يكون صوب المستقبل، والتركيز على دور الأمم المتحدة في عالم الغد.

دعوني أقول إننا نصادق على التوصيات التي حددتها اللجنة التحضيرية في الجزء الخامس من تقريرها إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والأربعين.

السيد زلنكو (أوكرانيا) (ترجمة شفوية عن الروسية): يود وفد أوكرانيا أن يشكر المقررة السيدة لوسيل ماثورين مائير، على تقريرها الذي أعد إعدادا جيدا وبمهارة. ونرى أن التقرير يشكل أساسا جيدا لقيام اللجنة التحضيرية المعنية بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة بالمزيد من العمل.

أود، بداية، أن أنتهز هذه الفرصة للاعراب عن خالص امتناننا لرئيس اللجنة، السفير بتلر، وللمستشارة الخاصة للأمين العام للسياسة العامة، السيدة جيليان سورنسن، على جهودهما الدؤوبة لضمان الاحتفال بالذكرى الخمسين على النحو المناس.

إن أهم يوم في التقويم الدولي لعام ١٩٩٥ سيكون بلا شك اليوم الذي يصادف الذكرى الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. لقد أنشأت الأمم المتحدة البلدان التي عانت أصعب المحن في أكثر الحروب وحشية في تاريخ البشرية. وإننا نفخر بأن أوكرانيا شاركت بنشاط في إرساء أسس المنظمة. وهي تسهم اليوم مع الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي في الاضطلاع بتحقيق الأهداف النبيلة للأمم المتحدة.

وقد برهنت الأمم المتحدة خلال كل هذه السنوات، وفي محاولة منها لمواءمة أنشطتها مع التطورات العالمية المعاصرة، على أنها منظمة عالمية حقا. فالطبيعة الفريدة لهيكلها وتفانيها في خدمة المقاصد والمبادئ السامية للميثاق أفضيا بها إلى خلق بعد جديد في العلاقات بين البلدان والشعوب ووطدا، إلى حد بعيد، أسس نظام عالمي جديد. وكانت القوة المحركة

لهذه العملية نيل العديد من بلدان العالم، بما فيها أوكرانيا، استقلالها.

وأوكرانيا، بوصفها دولة من الدول الأعضاء المؤسسة للأمم المتحدة، اضطلعت دوما بدور نشط في أنشطة هذه المنظمة الدولية الفريدة، التي تعتبرها الأساس لبناء العلاقات فيما بين الدول. ومع أخذ التغيرات الهائلة في العلاقات الدولية التي حدثت في السنوات الأخيرة في الاعتبار، تعتبر أوكرانيا أن الأمم المتحدة كانت من الضامنين الذين يعول عليهم في الحفاظ على الاستقلال والسلامة الاقليمية للدول المستقلة الفتية خلال الفترة الأصعب من بناء وتطوير كيان الدولة فيها.

ونؤمن أيضا بأن الأمم المتحدة يمكن أن تكون محفزا رئيسيا لعملية اعادة البناء الاقتصادي، وفوق كل شئ، يمكن أن توفر معينا لا ينضب من الخبرات في ميادين الصلات الدولية ومصدرا لسلطة الدول. ومن هذا المنظار بالتحديد ننظر إلى الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء الأمم المتحدة.

قبل سنة ونصف أنشئت لجنة وطنية تنظم الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء الأمم المتحدة في أوكرانيا وذلك للنهوض بمبادرة المجتمع الدولي. وقامت تلك اللجنة بعمل الكثير منذ ذلك الحين. وبموجب مرسوم أصدرته حكومة أوكرانيا، تم إعداد برنامج مشروعات للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين وجرى التصديق عليه، بالتعاون مع الوزارات المعنية والوكالات في البلاد. ويتضمن البرنامج طائفة واسعة من المشروعات، علمية وثقافية. وينص البرنامج على جملة أمور، منها انشاء حديقة تذكارية في كييف، تقوم شخصيات سياسية وعامة بارزة بزرع الأشجار.

ومن أجل تمويل الاضطلاع بهذه الأعمال، وبالرغم من الحالة الاقتصادية الصعبة في البلاد، قامت حكومة أوكرانيا بتخصيص مبلغ كبير من الأموال من ميزانية الدولة. ولسوء الحظ، فان تحليلا لأعمال لجنتنا الوطنية خلال السنة الأولى يشير إلى أن الوسائل المتاحة غير كافية لتحقيق العناصر الأساسية في البرنامج الذي أتيت على ذكره. ولذلك، فاننا نبحث الآن عن دعم مالي من مختلف الشركات الخاصة والشركات العامة.

وأسفر العمل في هذا المجال عن بعض النتائج. فمثلا، بفضل الدعم الذي قدمته المنظمات العامة في اليابان، سنتمكن في أيار/مايو القادم من استضافة مؤتمر دولي في كييف بشأن موضوع الأمم المتحدة والجيل القادم. وسيتم تقديم توصيف مفصل للأهداف والشروط الخاصة بتمويل هذه المهمة إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة في موعد لاحق، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسينية.

ويحدونا الأمل أيضا أن نتلقى كل المساعدة الممكنة من منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك من الأمانة العامة، على مبادراتنا الايجابية المتعلقة بالاحتفال بالذكرى. وهنا، أشير إلى توفر أربعة أنواع من البيانات هي - بيانات الفيديو والسمعية والمطبوعة والاستشارية. وفي هذا الاطار، نعتقد أن من المجدي أن يقترح على جميع اللجان الوطنية تقديم تقرير موجز عن أعمالها لهذا العام إلى الأمانة العامة. وهذا التقرير بالإضافة إلى سرده للنجاحات والانجازات، يمكن أن يجسد المشاكل والصعوبات الأساسية التي تواجهها الدول في سياق تحضيراتها للاحتفال على المستوى القومي بالذكرى الخمسين لانشاء المنظمة. والنتائج العامة لتقارير اللجان الوطنية يمكن أن تفيد في إعداد التوصيات الأساسية. وبالتالي ستتعزز على نحو كبير فعالية وكفاءة عمل الجان الوطنية في سنة الاحتفال. إن ما يفتقر اليه التقرير المقدم اليوم، في رأينا، هو بالتحديد تحليل الخطوات الأولى في أنشطة اللجنة التحضيرية.

ويؤيد وفد أوكرانيا جهود الأمين العام للأمم المتحدة واللجنة التحضيرية بشأن عقد اجتماع تذكاري خاص على أعلى المستويات، بمناسبة الذكرى الخمسين لدخول ميثاق الأمم المتحدة حيز النفاذ. ونرى أن هذا الاجتماع سيوفر فرصة ممتازة للتركيز على المشكلات المتصلة بتنمية البشرية في فترة ما بعد المواجهة ومناقشتها، وتحليل الحالة الراهنة بطريقة مبتكرة وتقديم الحلول لتحديات الحاضر ورسم الخطوط العريضة لآفاق التنمية في المستقبل.

ونعتقد أن من الأهمية بمكان أن تشارك الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب في هذه المهمة على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات. وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأعلن أن رئيس أوكرانيا، ليونيد كوتشما، قد قبل بامتنان دعوة الأمين العام، السيد بطرس

بطرس غالي، للمشاركة في أعمال الاجتماع التذكاري الخاص.

ومما لا يقل أهمية عن ذلك اعتماد اعلان رسمي يكرس الذكرى السنوية للأمم المتحدة. هذه الوثيقة، كما نراها، ينبغي أن تجسد وقائع نظام عالم اليوم والرؤية المستقبلية وينبغي أن تؤكد مجددا على تفاني الدول الأعضاء في خدمة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والمقاصد الأساسية للمنظمة وهيئاتها المختلفة، التي اجتازت اختبار الزمن.

وللأسف، لا تحظى أية صيغة من صيغ نص الإعلان المعروض علينا بالرضى التام. ويرجع ذلك في رأينا الى سببين. الأول، أن الصيغ المقترحة لا تراعي مصالح جميع مجموعات الدول؛ ثانيا، لا تسلم هذه الصيغ بالمبادئ المعترف بها عالميا المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، أي السيادة، والسلامة الإقليمية، وحرمة حدود الدول المستقلة، والمساواة في سيادة الدول، والتسوية السلمية للمنازعات. والى أن نستطيع الموازنة بين هذه النهج والمبادئ المفاهيمية المذكورة في الفقرة ١١ من تقرير اللجنة التحضيرية (A/49/48) لا يمكننا أن نتوقع أن نختتم بنجاح عملنا بشأن الإعلان على أساس توافق تام في الآراء.

ومن الأهمية بمكان - وأود أن استرعي الانتباه بوجه خاص الى هذه النقطة - أن يبرز الإعلان المجالات الرئيسية لأنشطة الأمم المتحدة والمبادئ التي يسترشد بها عملها في المستقبل.

وينبغي أن يضم نص الإعلان فرعا معنونا "المشاركة من أجل التنمية". فإزالة الريبة والشكوك والمطالبات والمطالبات المضادة، بما يعود بالفائدة على التنمية الاقتصادية المستقرة، وإبداء التضامن بغية تعزيز العدالة والمساواة على المستوى الدولي، والتصريح بأهمية إقامة علاقات مشاركة حقيقية، على أساس المساواة، في الميدان الاقتصادي والميادين المتصلة به - كل هذه عناصر هامة للنهج المفاهيمي الذي يجب أن يوفر الأساس لهذا الاقتراح.

لدينا من الأسباب اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ما يجعلنا نرى الأمم المتحدة أداة قوية تملك القدرة على صون السلم والأمن الدوليين وتوطيد العدالة وحقوق الإنسان، وعلى أن تدفع "بالرقي الاجتماعي قدما، وأن [ترفع] مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح". ويجب جعل سنة الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة دعوة الى صياغة وتنفيذ خطة لتحويل الأمم المتحدة الى منظمة لعالم المستقبل. وبالإضافة الى ذلك، فإن تلك السنة، كما جاء في تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة، تشكل

> "تحديا مرغوبا وفرصة قيمة لإيجاد توافق آراء عالمي يساند التنمية بجميع أبعادها، بوصفها أبقى أسس السلم والأمن الدوليين والأمل الأكبر للبشرية جمعاء". (A/49/1، الفقرة ١٢)

إن الوفد الأوكراني يؤيد هذا النهج وهو على استعداد للمشاركة فيه بنشاط.

السيد شامبوس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ستحل الذكرى السنوية الخمسون المقبلة لإنشاء الأمم المتحدة في وقت يكون الجنس البشري قد بلغ فيه منعطفا تاريخيا. فمن ناحية، يسود شعور بالأمل ولدته نهاية الحرب الباردة، ومن الناحية الأخرى يسود قلق عميق، ناجم عن الصراعات العديدة والنزاعات التي تؤدي الى سفك الدماء والمعاناة.

إن الاحتفال في العام القادم بذكرى إنشاء الأمم المتحدة سيتيح فرصة لإجراء تحليل متعمق لنصف قرن من العمل وفرصة، وهذه ستكون أكثر تحديا، لتجديد التزامنا بمقاصد الميثاق ومبادئه.

لقد سعت الأمم المتحدة منذ إنشائها قبل نصف قرن الى إرساء دعائم مجتمع دولي على السلم والأمن الدوليين وحكم القانون. ومن المعترف به أن سجل الأمم المتحدة في هذا المسعى متباين. فلدينا سلم عالمي على الرغم من الصراعات المحلية والحروب الأهلية؛ وقد قطعنا شوطا كبيرا فيما يتعلق بإنهاء الاستعمار وفي الكفاح ضد الفصل العنصري؛ وأحرزنا تقدما كبيرا في معالجة البيئة والنمو السكاني والتنمية الاجتماعية. ومن الناحية الأخرى، لايزال شبح الإبادة الجماعية قائما؛ ولايزال الفقر والعوز مترسخين في الجنوب وفي الشمال على السواء؛ ولاتزال حقوق الإنسان تتعرض للانتهاك؛ والأهم من ذلك، أن العدوان والاحتلال لم يختفيا بعد. وأقول بمرارة إننا أدرى بذلك أكثر من غيرنا.

وللأسف، إن إقامة نظام عالمي وعالم خال من اللجوء الى القوة ومن آفات الحرب لم تتحقق بعد عند هذه المرحلة.

اليوم، أكثر من أي وقت مضى، لدينا فرصة لمساعدة المنظمة على تحقيق أهدافها عن طريق تنفيذ أحكام الميثاق المتعلقة بالأمن الدولي الجماعي، وعن طريق تنفيذ الإصلاحات التنظيمية، وإعطاء الأمم المتحدة الطاقة البشرية والموارد المالية الكافية لتنفيذ مهمتها.

إن المبادئ والمثل التي وضعها الآباء المؤسسون قبل ما يقرب من ٥٠ سنة عالمية الطابع ويمكن، إذا جددنا تكريس أنفسنا لها، أن ترشدنا خلال نصف القرن القادم وما بعده صوب السلم والعدالة اللذين نتطلع اليهما جميعا. إننا نعيش في عالم متغير لم تعد فيه الحاجة الى تغييرات مماثلة في منظمتنا ضرورة فحسب بل أيضا مسألة بقاء. ويجب علينا أن نسعى الى فهم طبيعة البيئة العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة المختلفة اختلافا جذريا عن مثيلتها في عام ١٩٤٥. ويجب أن يكون عزمنا معقودا على مواجهة التحديات الجديدة لمنظمتنا بالاعتماد على المبادئ والقيم الأبدية في الميثاق الحالي.

إن تقرير اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة يتضمن وفرة من البرامج والأنشطة التذكارية، مما يدل على العمل التحضيري البناء للغاية الذي قام به أعضاؤها، تحت القيادة الحكيمة لرئيس اللجنة، الممثل الدائم لاستراليا، السيد ريشارد بتلر. إننا نؤيد بالكامل اقتراح وضع "منهج دراسي" عالمي عن الأمم المتحدة، وإصدار القطع النقدية التذكارية والبرامج التلفزيونية والندوات والمعارض وما الى ذلك.

إننا نؤمن بأن اللجنة تسير على الطريق الصحيح في السعي الى توعية جميع قطاعات المجتمع، عن طريق تجديد اهتمام الناس العاديين، وتركيز الأضواء على مقاصد ومبادئ الميثاق بوصفها منارا للأمل في إقامة عالم أفضل وسلمي وعادل. ولابد لنا جميعا أن نؤكد من جديد على الحاجة الى الامتثال لهذه المبادئ والالتزام باحترامها دون تحفظ وبلا انتقاء روحا ونصا. وبهذا فقط يمكن لمنظمتنا أن تبلغ حدودها وتفي بأهدافها الموعودة.

وحيث أن قبرص بلد ينتهج سياسة خارجية محورها الأمم المتحدة، ويسترشد في مواقفه بالمبادئ المكرسة في الميثاق، فإننا أنشأنا بالفعل لجنتنا الوطنية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. وتعكف اللجنة على إعداد عدد من البرامج، مع تركيز خاص على نشر الوعي بالدور الهام الذي تقوم به الأمم المتحدة بين أفراد مجتمعنا من مختلف الأعمار. إننا نخطط بالتحديد لحملات تثقيفية عن الأمم المتحدة، وبرامج تلفزيونية خاصة ومقالات صحفية، ومحاضرات مدرسية وعروض أفلام وإنشاء أدوات احتفالية، مثل الطوابع، للاحتفال بالذكرى.

وتود قبرص أن تحيي بشكل خاص وكيلة الأمين العام، السيدة جيليان سورنسن، ممثلة الأمين العام المعنية بهذا الحدث التاريخي. وقد أتيحت لقبرص الفرصة للتعاون مع السيدة سورنسن بشأن مسائل تهم المجتمع الدبلوماسي مع بلدية نيويورك. إننا نعرف تفانيها، وكفاءاتها التي لا تبارى، وفوق كل شيء، وسائلها الإنسانية في فعل الأشياء. نتمنى لها النجاح ونتعهد، بطبيعة الحال، بتعاوننا الكامل.

السيد تشونغ - ها يو (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يود وفد جمهورية كوريا أن يعرب عن ارتياحه للتقدم الشامل المحرز حتى الآن في الاعداد للاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة في ١٩٩٥. ونود أن نذكر، بشكل خاص، أن اللجنة التحضيرية، تحت القيادة المتفانية المهنية لرئيسها، السفير بتلر ممثل استراليا، وضعت مشروع قرار يتعلق بالاجتماع الاحتفالي الخاص، الذي سيبرز أحداث الذكرى. وتعلق حكومة جمهورية كوريا اهتماما كبيرا على هذا الاجتماع وتحث جميع الدول الأعضاء على تقديم دعمها التام لجعله مناسبة ناجحة وهامة حقا.

نود أيضا أن نعترف بالعمل الممتاز الذي تقوم به وكيلة الأمين العام، السيدة سورنسن، والعاملون معها في الأمانة العامة، في توجيه الجهود لوضع برامج ومشاريع مختلفة للاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة، ولنشر مثل المنظمة ومنجزاتها على الشعوب في أنحاء العالم. ويرى وفد بلادي أن هذه المبادرات ستساعد اللجان الوطنية على وضع برامجها.

إن وفد بلادي يتشاطر الرأي القائل بأن الذكرى الخمسين للأمم المتحدة ينبغي ألا تكون مناسبة للاحتفال

فقط، وإنما أيضا فرصة لإعادة تأكيد مبادئ ميثاقها ووضع مبادئ توجيهية مفيدة لعملها المستقبل. وفي هذا الشأن، نعتقد أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يسعى، خلال الاحتفال، الى أن يجد وفقا لمبادئ الميثاق، مختلف الوسائل التي يمكن أن تتناول بها على نحو أفضل التحديات التي أمامنا. إن الأمم المتحدة، منذ إنشائها في عام ١٩٤٥ قامت بمهامها المتعددة الأبعاد مثل حفظ السلم، وصنع السلم، والنهوض بحقوق الإنسان، والتنمية والعدالة الدولية وحماية البيئة. إن الهيئة العالمية - خلال تاريخها الذي يبلغ نصف قرن - خبرت النجاح والفشل على حد سواء. وعند هذا المنعطف، ينبغي للمجتمع الدولي أن يستخدم مختلف الدروس المكتسبة من خبرة المنظمة السابقة كمبادئ توجيهية للسنوات الخمسين المقبلة وما بعدها.

إن جمهورية كوريا تدين بالكثير للأمم المتحدة. إن إنشاء أول حكومة لنا في عام ١٩٤٨ كان تحت رعاية الأمم المتحدة، وهذه المنظمة هي التي قامت بدور كبير في إنهاء الحرب في شبه الجزيرة الكورية في أوائل الخمسينيات. ووفقا لذلك، فإن مساهمات الأمم المتحدة لكوريا لا تزال عميقة الأثر في ذاكرة الشعب الكوري.

وفي ضوء علاقاتنا التاريخية مع الأمم المتحدة، فإن اللجنة الوطنية لجمهورية كوريا المعنية بالاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة أنشئت في شهر نيسان/أبريل الماضي، وهي الآن تعد برامج وأحداثا احتفالية متنوعة، مع التركيز بشكل خاص على نشر الوعي بدور الأمم المتحدة بين الأجيال الشابة في كوريا.

وسنساهم أيضا بشكل نشط في البرامج التي تتبناها الأمم المتحدة. وفي هذا الشأن، يسرني أن أذكر أن شركة كورية رائدة، جولد ستار، وقعت مؤخرا عقدا مع الأمم المتحدة لتكون متبنية عالمية للإعداد للذكرى الخمسين للأمم المتحدة.

أخيرا، يود وفد بلادي أن يعلق باختصار على عمل اللجنة التحضيرية مستقبلا. بصرف النظر عن ارتياحنا العام بعمل اللجنة، يشعر وفد بلادي بقلق إزاء التقدم البطيء الذي يحرزه فريق الصياغة في وضع إعلان يعتمد يوم ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥. ويأمل وفد بلادي مخلصا أن يتوصل فريق الصياغة إلى توافق آراء بشأن المشروع في أقرب وقت ممكن بروح من التضامن والتعاون.

السيد مانز (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أولا بأن أحيي الطريقة التي يدير بها رئيس اللجنة التحضيرية المعنية بالاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة، السفير ريتشارد بتلر ممثل استراليا، أعمال اللجنة خلال عملية ايجاد توافق الآراء - غير السهلة دائما - بشأن طرق ووسائل الاحتفال بهذا الحدث الذي يمثل معلما. وأود أيضا أن أشكر وكيلة الأمين العام سورنسن والعاملين معها الأكفاء موظفي أمانة الذكرى الخمسين للأمم المتحدة لجهودهم الدؤوبة للترويج لمنظمتنا ومبادئها خلال عام ١٩٩٥.

إن النمسا تتشاطر تماما البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لألمانيا نيابة عن الاتحاد الأوروبي. إن عام ١٩٩٥ سيمثل ذكرى مرور ٤٠ عاما على عضوية النمسا في الأمم المتحدة. وباعتبارنا أحد البلدان المضيفة للمنظمة، نشعر بمسؤولية خاصة عن تطورها. لذلك أود أن أضيف بعض الملاحظات ذات الطابع الأكثر تعميما.

إن هذه الذكرى ليست فرصة للشعور بالرضى أو التهنئة الذاتية. إننا يجب أن ندرك أن قليلين خارج هذا المبنى يهتمون بالنقاط الإجرائية الدقيقة التي غالبا ما تكون خط دفاعنا الأول والأخير. وبالرغم من العديد من الانجازات، فإن جانبا كبيرا من إمكانيات الأمم المتحدة الهائلة يتبدد. وفي كثير من الأحيان تقف مصالح خاصة في طريق التقدم في اتجاه الأهداف التي التزمنا جميعا بها في الميثاق.

إن نهاية الحرب الباردة التي شلت تقريبا ولسنوات عديدة عمل المنظمة، أتاحت لنا فرصة فريدة لتحويل الأمم المتحدة إلى الأداة التي أريد لها أصلا أن تكون. وبطبيعة الحال، ما من أحد يتوقع قبول هذا التغير الكبير بسرعة، ولكن عند هذا المنعطف الحاسم يجب ألا نسمح بأن تسود حالة مواجهة مشابهة لتلك التي كانت سائدة في الماضي، وإن كانت على أسس مختلفة. فلنحول عام ١٩٩٥ إلى عام نحقق فيه توافق آراء دائم ونتناول به التحديات الهامة التي تواجهنا جميعا.

ينبغي لنا أن نبني على الاتجاهات والأفكار الايجابية التي وقعت في الماضي القريب. وفي هذا

السياق، تشكل خطة للسلام وخطة للتنمية التي ستنشر قريبا نقطتي انطلاق هامتين. إنهما ستثيران بالتأكيد مناقشات حية لبعض الوقت. إلا أنهما أوضحتا بالفعل نقطة معينة وضوحا تاما: إن جميع المشاكل الرئيسية التي ينبغي أن تواجهها المنظمة وشعوب العالم مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا. وسيكون علينا أن نعالجها جميعا في وقت واحد.

ولهذا وضعت النمسا حلقتين دراسيتين في صميم احتفالاتها الوطنية بالذكرى السنوية الخمسين. وفي آذار/مارس ١٩٩٥، ستنظم حكومة النمسا، بالتعاون مع الأكاديمية الدولية للسلام، حلقة دراسية عن صنع السلام وحفظ السلام في القرن المقبل. والأمين العام تكرم بالموافقة على الإدلاء بالخطبة الأساسية لعرض موضوع الحلقة الدراسية. وفي آب/أغسطس، ستكرس الحلقة الدراسية الدولية لصغار الدبلوماسيين لمناقشة خطة للتنمية وإصلاح الأمم المتحدة.

وإذ اختتم كلمتي بملاحظة أكثر اشراقا، أود أن أغتنم هذه الفرصة لابلاغ الجمعية بخطط حكومة النمسا لادخال تحسين كامل على مقهى "فيينا" بالطابق السفلي بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين. وسيكون لهذا تأثير إيجابي يدوم مدة طويلة على عملنا في هذا المبنى.

السيد ميليندز باراونا (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يسرني أن أدلي بهذا البيان بشأن البند ٤٤ من جدول الأعمال، "الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة"، نيابة عن بلدان أمريكا الوسطى التالية: بنما، غواتيمالا، كوستاريكا، نيكاراغوا، هندوراس، وبلادي السلفادور.

تعرب بلدان أمريكا الوسطى عن تقديرها للجنة التحضيرية على التقدم الذي أحرزته في التحضير للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة، وتشكرها على تقريرها، الذي يتضمن مجموعة من التوصيات للاحتفال بمعلم تاريخي بارز في العلاقات الدولية المعاصرة.

ومن دواعي سرورنا مجموعة المشاريع التي يجري تنفيذها أو التحضير لها للاحتفال بهذا التاريخ الخاص في حياة منظمتنا الدولية. وقد أبلغت اللجان الوطنية المنشأة في كل بلد من بلداننا بهذه المشاريع، حتى تأخذها في اعتبارها عند وضعها البرامج على الصعيد الوطني. كما نرحب بالخطة الرامية إلى عقد اجتماع تذكاري خاص على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات واعتماد الجمعية العامة في ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥ اعلانا رسميا تؤكد فيه الدول الأعضاء من جديد تأييدها لمبادئ الميثاق، التي تجسد تطلعات وآمال المجتمع الدولي بالنسبة لعمل المنظمة في المستقبل.

بيد أننا نعتقد أن هذه الأحداث ينبغي أن تتجاوز احتفالات واعلانات المبادئ. إن هذا التاريخ يتيح لنا فرصة للتأمل وزيادة الوعي والتحليل البناء لمنظمتنا في الماضي والحاضر والمستقبل.

إن فكرة الأمم المتحدة ذاتها نشأت وتدعمت في محنة الحرب ضد عدو مشترك. وكانت قد أنشئت، تماما كسليفتها، عصبة الأمم السابقة، لتفادي حرب عالمية أخرى، يمكن أن تكون لها، بسبب ظهور الأسلحة النووية، عواقب أكثر تدميرا. لقد أنشئت الأمم المتحدة حسب تعبير الميثاق، "لانقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب". لقد أنشئت لتفادي الحرب والسعي إلى السلام بالوسائل السياسية والتفاوض على نظام متعدد الأطراف وهيكل مؤسسي يتركز في الأمم المتحدة.

إن الحفاظ المشترك على السلم والأمن الدوليين، وتعزيز العلاقات الودية وتحسين الأحوال المعيشية للشعوب في كل مكان وتنسيق جهود الأمم المتحدة من أجل بلوغ أهدافنا المشتركة - هذه هي المقاصد والمبادئ الأصلية التي كان ينبغي أن تنفذها المنظمة بالكامل بغية بناء عالم أفضل وأكثر أمنا لصالح البشرية. بيد أن جهودنا لتحقيق ذلك الهدف ما فتئت تعيقها التناقضات الموجودة داخل المنظمة ذاتها بسبب طبيعتها الحكومية الدولية التي أدت إلى خلافات سياسية وصراعات مصالح، ولكن أيضا وبشكل خاص بسبب الخلاف السياسي المستحكم والقصور الذاتي للمنظمة الناشئ عن المواجهة بين الشرق والغرب وخلال تلك المواجهة تراكمت المشاكل وبعض هذه المشاكل لا تزال دون حل.

إن منجزات الأمم المتحدة خلال معظم تاريخها كانت محدودة سياسيا واجتماعيا، في حين كانت الصورة في مجال التعاون والمساعدة لأغراض التنمية أكثر اشراقا. وهذه الحالة كانت تعبيرا عن الظلم

وهيكل القوة السائد في العلاقات الدولية الذي كثيرا ما استخدم لخدمة مصالح ضيقة النظر، الأمر الذي انطوى على إغفال وتشويه لعالمية المنظمة.

خلال الحرب الباردة، كان انعدام الأمن العنصر السائد وكانت التباينات الاقتصادية الدولية تتسع في واقع الأمر بدلا من أن تضيق. ولكن بانتهاء الحرب الباردة تولدت آمال وتطلعات وفرص جديدة من أجل تحقيق آمال الشعوب، تمشيا وروح مؤسسي الأمم المتحدة.

وفي الوقت الحاضر، نظرا للتحسن في العلاقات الدولية الناشئ عن اختفاء الحواجز الايديولوجية والريبة والعداوة، دخلنا مرحلة تحول صوب ما نفترض أن يكون نظاما دوليا جديدا أكثر عدلا وانصافا. إن الترتيب الجديد للقوة العالمية غير الاتجاهات الفكرية داخل المنظمة، الأمر الذي وفر الدافع لإعادة تشكيلها وإعادة تنشيطها وجعلها أكثر فاعلية، خاصة لأن معظم أعضائها مقتنعون بضرورة تغيير دور الأمم المتحدة في الشؤون العالمية وإضفاء الطابع الديمقراطي عليه وإعادة توجيهه. بيد أن هذا التغيير المؤسسي لا ينبغي أن يزيد من قدرة البلدان المتقدمة النمو الغنية والقوية على فرض قراراتها على المنظمة على حساب مشاركة الدول الصغيرة. وبهذا السبيل وحده يمكننا أن نحول دون أن تصبح المنظمة تجسيدا لنظام دولي غير عادل يستند إلى تجمع من الدول القوية يقوم بتسيير الشؤون العالمية.

نعلم جميعا أن صون السلم والأمن الدوليين ما زال هدفا رئيسيا للمنظمة. بيد أنها تواجه أيضا تحديات قديمة وجديدة في عالم يتسم بتباينات كبيرة على الصعيد الدولي - وهذا أيضا يتطلب التغيير ليس من حيث الهياكل الأساسية فحسب بل أيضا من حيث الاجراءات وصنع القرار بغية جعل المنظمة تستجيب لمصالح واحتياجات جميع دول العالم.

إننا لا نشعر بالسرور إزاء زيادة انخراط الأمم المتحدة في صراعات محلية، مع أن هذا بكل تأكيد يشكل جزءا من مهامها. إن هذا لا بد أن يبعث على قلقنا؛ لأن أهداف ومقاصد المنظمة لا تتحقق وهناك شكوك تثور حول ما إذا كان بمقدورها أن تحول بشكل فعال دون الصراعات وأن تحلها. ولئن كان هذا قد تجسد في الماضي في نهج قطاعي تجاه المشاكل العالمية، فالملموس الآن أن المنظمة ينبغي أن تستجيب للمشاكل والتحديات العالمية، بعد أن اكتسبت العوامل الاجتماعية والبيئية الأهمية ضمن المفهوم الأوسع للتنمية الكاملة والمستدامة.

وبالنسبة لعملية إعادة تجديد الأمم المتحدة، فإن الدول الأعضاء كثيرا ما تعبر عن إيمانها المستمر بمبادئها الأساسية، التي ينبغي أن تحترم احتراما صادقا حتى تسود الديمقراطية في المنظمة. وهذا يسري بصفة خاصة على مبدأ المساواة والعالمية والمسؤولية والحياد واحترام التنوع والشفافية. وإن التطبيق الفعال لهذه المبادئ سيدحض الكثير من الانتقادات المتصلة باستغلال جهاز المنظمة لتحقيق غايات معينة.

في ظل النظام الدولي الجديد لم تقل الصراعات بل زادت، وذلك يرجع الى العوامل القائمة منذ وقت طويل في الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدول؛ وأوجه عدم الاجحاف في العلاقات الدولية؛ والقضايا السياسية والعرقية والدينية والاقليمية والخاصة بالهوية القومية. إن النظام الجديد هذا لا ينطبق على البلدان النامية؛ والواقع إنه بدلا من أن يحسن ظروفها الاجتماعية والاقتصادية، فقد تسبب في تفاقمها. وكل هذا بداهة يتطلب بداية جديدة.

بالطبع، إن الحالة في عام ١٩٤٥ تختلف تماما عن الحالة الحاضرة. لكن من الواضح أيضا أن التناقضات وصراعات المصالح والصراعات الداخلية والنزاعات الدولية والمشاكل الانمائية لا تزال مستمرة، وأن النظام العالمي الوحيد المتاح لتلبية متطلبات الدول وآمال وأماني شعوبها لا يزال يتمثل في الأمم المتحدة.

إن مقاصد المنظمة ومبادئها لا تزال وجيهة، بيد أننا نرى أن بلوغها يتطلب ادخال تغييرات أساسية على المنظمة. ونرى أيضا أن الاصلاح مهمة جادة ومعقدة وينبغي أن تستند إلى نهج شامل. إن الأمم المتحدة ينبغي أن تكون منظمة مصممة لخدمة جميع دول العالم تسمح بأكبر اشتراك ممكن في صنع القرار، على عكس الحالة الراهنة، حيث نجد أن القلة تمتلك حق فرض أولوياتها وآرائها بالنسبة للأحداث العالمية.

إننا نفهم وندرك العوامل التي تعرقل بناء منظمة تلبي تلبية كاملة مصالح جميع أعضائها وتوجه بفاعلية الشؤون الدولية. بيد أننا إذا أردنا لهذا النظام أن يدوم،

ينبغي أن نسعى جاهدين ونعمل عملا دؤوبا لضمان تحقيق التوازن في تنفيذ مقاصد المنظمة ومبادئها.

إن الوقت مناسب لنذكّر بأننا عقدنا اجتماع قمة لمجلس الأمن في عام ١٩٩٢. وفي ذلك التجمع التاريخي أدلى قادة الدول الأعضاء في ذلك الجهاز، لا سيما الدول الكبرى بوصفها أعضاء دائمين يتمتعون بحق النقض، ببيانات أكدوا فيها التزامهم بدعم عمل المنظمة وتصميمهم السياسي على تكييفها مع الظروف والمتطلبات والتحديات الجديدة التي يواجهها المجتمع الدولي، بما في ذلك حتمية إضفاء الطابع الديمقراطي عليها والسماح لجميع الدول الأعضاء بالمشاركة في اتخاذ القرار، بغرض التوصل الى أكبر درجة ممكنة من توافق الآراء، الأمر الذي يجعلها أكثر شفافية وقدرة على القيام بأعمال عادلة وغير تمييزية. وقد انعكست هذه البيانات فيما بعد في تقرير الأمين العام المعنون "خطة للسلام". غير أن إعلانات النوايا هذه لم تصبح حقيقة بقدر ما كانت غالبية المجتمع الدولي ترغب فيه، وبدأنا نشعر بأن اجتماع القمة المقبل لمجلس الأمن - الذي يتعين أن يعقد في بداية العام المقبل - ينبغي أن يهيئ الفرصة لإعادة تأكيد التصميم السياسي على عمل التغييرات الضرورية من أجل تحقيق المقاصد الأصلية للأمم المتحدة.

إن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة يتيح لنا الفرصة، بوصفنا دولا أعضاء، للتعهد بالتزام جديد يرمي الى تنشيط عملية التجديد عن طريق إعادة تركيز جهودنا، على أساس تحليل لتطور عمل المنظمة. ويجب علينا أيضا أن نعمل بانسجام، وأن نبذل جهودا مشتركة للتأكيد على أن الأمم المتحدة مستكملة ومهيأة للتصدي للتحديات العالمية.

أخيرا، إن إضفاء الطابع الديمقراطي على الأمم المتحدة، وتغييرها، وإعادة توجيهها أمور تتطلب قرارا سياسيا يجب أن يرتكز على اقتناع الدول الأعضاء اقتناعا تاما بالحاجة الى عكس الاتجاهات الحالية داخل المنظمة عن طريق عملية كاملة وواضحة ومتسقة.

إن الأمم المتحدة هي كما تريدها الحكومات أن تكون، ولا سيما الحكومات التي لديها أكبر القدرات والموارد للتأثير على القرارات الرئيسية التي تتخذها المنظمة، وهي أيضا الحكومات التي ستجعل، في نهاية المطاف، تجديد المنظمة أمرا ممكنا. وهذا سيتوقف على مدى استعدادها للاعتراف بالمصالح والمشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي بأسره، وعلى مدى استعدادها للبدء في الواقع بعملية وضع نظام دولي جديد يأخذ بعين الاعتبار مصالح البلدان النامية، نظام يختلف عن الأمر الواقع الذي ساد العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

السيد اييويكا (بنما) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): إن كلماتي الأولى من على هذا المنبر هي لتحية السفير أمارا إيسي بوصفه رئيسا، وهو ابن كوت ديفوار البار والشخص الذي يمثل بحق النوعية الممتازة من الرجال والنساء في افريقيا المكرسين لخدمة القضايا الكبرى. وأود كذلك أن أحيي الشخصيات البارزة التي تعمل معه في المكتب بانسجام بصفة نواب للرئيس.

وفيما يتعلق بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة، أود أن أضم صوت بنما الى أصوات جميع الذين أشادوا بالفعل بالعمل الذي أنجزه الأمين العام، السيد بطرس بطرس غالي حتى الآن. ووفد بلدي لاحظ النشاط الذي أظهرته السيدة جيليان سورنسن والفريق التابع لها. ونود كذلك أن نشيد بالعمل الممتاز الذي أنجزته اللجنة التحضيرية، تحت قيادة السفير ريتشارد بتلر ممثل استراليا، والتي تتيح لنا، الى جانب الزخم الذي توفره الأمانة للذكرى السنوية الخمسين، أن نرى، حتى في هذا الوقت المبكر، بعض النجاح الذي سيحققه هذا الاحتفال العالمي.

وبصفتي ممثلا لحكومة ديمقراطية استلمت السلطة في بنما قبل شهرين لا غير، فإن هذه الفرصة تتيح لي أن أعلن أن بلدي قرر أن يشارك بالكامل في أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين.

إن ولاية اللجنة تقضي بإعداد مشروع إعلان. وقد أنشأت اللجنة لهذه الغاية فريقا للصياغة مفتوح العضوية تلتزم بنما بالإسهام في عمله.

بنما بلد صغير، وهي لا تزال تصدر، من الناحية التاريخية، الذين يبذلون الجهود الرامية الى تحقيق الوحدة والتكامل في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. وهي بلد يعكس بالفعل روح سيمون بوليفار، وبلد يقيم علاقات دولية ذات تقليد عالمي يتمثل في القناة المفتوحة التي تمر في وسط أراضيه، فتوفر اتصالا

بين المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ. ونحن نرى أن نص الإعلان الذي يتعين اعتماده يجب أن يعكس شعورا نتشاطره جميعا، ويجب أن يصاغ بعبارات تكون مفهومة لدى عامة الناس. ويجب على الإعلان أن يكون قادرا على التأثير، لا في الرجال والنساء من جميع الأعمار فحسب، بل في الأطفال والشباب بصورة خاصة، مع الشعور بفهم عميق لأهمية الذكرى الخمسين هذه.

إننا نأمل ونتوقع أن نرى أن المناسبات التذكارية والإعلان نفسه يدلان على مستقبل مشرف للبشرية، وبخاصة فيما يتعلق بالسلم والمساواة والعدالة والتنمية. وليس من الممكن تحقيق هذا الهدف إلا إذا كفلنا مشاركة لجاننا الوطنية، ومنظماتنا غير الحكومية، ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها وموظفيها، وإذا حظينا بدعم الشعوب في كل مكان من العالم التي تتوق الى رؤية المُثُل التي يتضمنها ميثاق سان فرانسيسكو من أجل نظام عالمي أكثر ديمقراطية وعدالة وانسانية، وقد أصبحت حقيقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لاستراليا، رئيس اللجنة التحضيرية.

السيد بتلر (استراليا)، رئيس اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بسبب تأخر الوقت وطول مدة هذه المناقشة الرائعة، سأختصر في الكلام. لقد سعيت الى أن أتكلم بصفتي رئيسا للجنة في نهاية هذه المناقشة اعتقادا مني أن من المناسب قول بعض كلمات الشكر والإدلاء بملاحظة موجزة واحدة.

إنني أشكر مقررتنا على العمل البارز الذي أنجزته في المساعدة على إعداد التقرير المرفوع الى الجمعية العامة، وعلى عرضها له اليوم عرضا شاملا. وإنني ممتن جدا أيضا للدول الأعضاء على العناية المتواصلة التي أولتها لعمل اللجنة على مدى العام الماضي. إن نوعية ذلك العمل تنعكس بطرائق عديدة، ليس في نص التقرير فحسب، بل في البرامج الملموسة التي تظهر داخل الدول الأعضاء وعلى الصعيد الدولي معا من أجل الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين. إن أعضاء المكتب وأنا شعرنا دائما بدعم قوي جدا من جانب الدول الأعضاء، وبتصميم حقيقي على كفالة أن تكون السنة المقبلة مثلما نريد جميعا أن تكون عليه، ومثلما يتطلب التاريخ أن تكون عليه.

ولا يفوتني، بالطبع، أن أخص بالذكر مع عميق الامتنان وكيلة الأمين العام السيدة سورنسن على العمل الممتاز الذي أنجزته في العام الماضي، والذي أعرف أنه سيستمر، كما نتوقع جميعا، بمزيد من الدينامية والنتائج ونحن نقترب من العيد الخمسين، وأن أشكر الموظفين الذين يساعدونها في أداء مهمتها على كفاءتهم المتناهية رغم قلة عددهم.

أريد أيضا أن أشكر من شاركوا في مناقشة اليوم. وأظن أنه قد اتضح اليوم أن الجمعية يسودها إحساس عميق بأهمية المناسبة التي نعد لها، وأننا لا ننظر إليها كمجرد فرصة لنتأمل في ماضي المنظمة بعد بلوغها نصف قرن من العمر، بل كشيء أكثر من ذلك بكثير، إنها فرصة لنرسم المستقبل الذي نريده كلنا بحق لهذه المنظمة، ولنا جميعا نحن ممثلي الشعوب التي أرسلتنا هنا.

إننا بطبيعة الحال نستهل المرحلة الأخيرة من أنشطتنا. وأمامنا مهام تذكارية وتعليمية واحتفالية يتعين الانتهاء منها حتى يتسنى، بعد بضعة أشهر من الآن، إيصالها إلى العالم، وبخاصة الشباب، حاملة معها رسالة الختام الناجح لنصف قرن من عمر هذه المنظمة، عاشت معظمه في ظل ظروف صعبة. وتحمل معها أيضا، وهو الأهم، الرؤيا المستقبلية لهذه المنظمة بعد أن اتخذت منحى جديدا لتحقيق رفاه البشر في كل مكان في العالم.

وفي هذا السياق، علينا أيضا أن ننجز في الأشهر القليلة المقبلة مهمة جسيمة أخرى هي صياغة إعلان عام ١٩٩٥. ويحدوني الأمل - وأعرف أنه أمل يتشاطره الجميع - في أن يكون هذا الإعلان نبراسا يهتدي به كل من يتطلعون إلى الأمم المتحدة ويتوقعون منها الكثير، نبراسا ينير طريقا جديدا للأمم المتحدة في السنوات المقبلة.

وبصفتي رئيس اللجنة التحضيرية، أشكر جميع الأعضاء وأوصيهم باعتماد مشروعي القرارين الواردين في التقرير. وأتطلع إلى مزيد من العمل مع كل الأعضاء في الأشهر القادمة ونحن نختتم هذا العمل العظيم الذي نستعد به للعيد الخمسيني للأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وفقا لقراري الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ و ١٧٧/٤٣ المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨، أعطي الكلمة للمراقب عن فلسطين.

السيد القدوة (فلسطين): اسمحوا لي أن أبدأ بالتعبير عن تقديرنا العميق لرئيس اللجنة التحضيرية للعيد الخمسيني للأمم المتحدة، سعادة السفير ريتشارد بتلر، على العمل الهام الذي قام به في قيادة أعمال اللجنة حتى الآن، ولسعادة السفيرة لوسيل ماير مقررة اللجنة. واسمحوا لي كذلك أن أشيد بجهود وكيلة الأمين العام، السيدة جيليان سورنسن والفريق المساعد لها، على جهودهم الهادفة إلى إنجاح أعمال اللجنة التحضيرية، وتوفير الشروط اللازمة، في إطار الأمم المتحدة وخارجها، لاحتفالات ناجحة تعبر تعبيرا صادقا عن أهمية المناسبة القادمة.

إن الأمم المتحدة التي مرت بتحولات عديدة في الشكل والمضمون، تمثل الآن المنظمة الكونية التي تعلق عليها الدول والشعوب الآمال الجمة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وتجنب الكوارث والحروب، وفي تحقيق وضع اقتصادي مزدهر يتمتع به الجميع وليس البعض فقط، وفي بناء نظام كوني يقوم على أساس احترام القانون وديمقراطية العلاقات.

وبالنسبة لنا نحن الشعب الفلسطيني فإن الأمم المتحدة، إلى جانب كل ما سبق، ترمز أيضا إلى القضية الفلسطينية. فمن ناحية الزمن، تعاطفت الأمم المتحدة مع قضية فلسطين منذ اللحظات الأولى لميلادها. ومن ناحية الجوهر، كانت الأمم المتحدة هي التي أنهت الانتداب على فلسطين وقسمتها إلى دولتين. من الصعب إذن الفصل بين الأمم المتحدة وقضية فلسطين. ومن هنا كانت المسؤولية الدائمة للأمم المتحدة، قانونيا وأخلاقيا وسياسيا، تجاه قضية فلسطين لحين حلها حلا فعليا، ولحين التوصل إلى السلام الدائم والشامل في الشرق الأوسط.

لقد أشار سعادة سفير اسرائيل أمام هذه اللجنة الى قرارين هامين للغاية اتخذتهما الجمعية العامة في السنوات الأولى من وجود الأمم المتحدة. ونحن نتفق معه في أهمية هذين القرارين، ولكننا نختلف معه في معناها. القرار الأول هو القرار ١٨١ (د - ٢) الذي قسم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية. لقد قامت الدولة اليهودية على هذا الأساس الذي يعتبر الأساس القانوني لها، ولم تقم الدولة العربية بعد. ويبقى، بالتالي، واجب المجتمع الدولي ككل أن يستمر في العمل على قيامها ليتحقق السلام العادل والدائم. القرار الثاني ٢٧٣ (د - ٤) هو قرار قبول اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة عام ١٩٤٩. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن كلا من مجلس الأمن والجمعية العامة اتخذا القرار الإيجابي بشأن هذه العضوية في ضوء الالتزامات الإسرائيلية الرسمية بشأن تنفيذ قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، خاصة القرار ١٩٤ (د - ٣)، الذي ينص من ضمن أمور أخرى على عودة اللاجئين الفلسطينيين أو تعويضهم، وهو أمر لم يتحقق حتى الآن، ويبقى أيضا، بالتالي، واجب المجتمع الدولي ككل أن يستمر في العمل من أجل إحقاق حقوق اللاجئين الفلسطينيين.

إن الحديث عن قرارات الأمم المتحدة السابقة وكأن العالم كله كان على خطأ ودولة واحدة كانت على صواب، هو أمر غير صحيح، وهو لا يفيد عملنا المشترك في المستقبل. لقد تغير العالم، وتغير الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك، لحسن الحظ، تغير الموقف الاسرائيلي إلى جانب التغير في الموقف الفلسطيني. وكل هذا كان سبب التغيير الإيجابي الذي حدث في قرارات الجمعية العامة. لقد عملنا في السابق وسنعمل في المستقبل على أن تكون قرارات الأمم المتحدة منسجمة مع الواقع بدقة، بما في ذلك التطورات الإيجابية التي حدثت وتحدث، مع ضرورة رؤية الواقع كما هو، وإدراك أن الطريق ما زال طويلا قبل تحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط، ومع ضرورة المحافظة على المبادئ الراسخة في القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وفي ميثاق الأمم المتحدة. إن بداية عملية السلام يجب ألا تعني نهاية العمل، بل على العكس، يجب أن تعني بدايته.

إن فلسطين تأخذ موضوع العيد الخمسيني بأهمية كبيرة. ولهذا فقد علقنا أهمية خاصة على ضرورة انطباق الترتيبات التي اعتمدتها الجمعية العامة في قرارها ٢١٥/٤٨ باء في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٤ على فلسطين بصفة مراقب. ونحن نعبر عن شكرنا للدول الأعضاء على حسم هذا الموضوع بالشكل الوارد في تقرير اللجنة التحضيرية ونتطلع إلى التطبيق الدقيق لهذا الأمر.

وبشكل خاص نود أن نعبر عن شكرنا لدول حركة عدم الانحياز ولرئيس حركتنا، اندونيسيا؛ في نفس الوقت الذي نقدر فيه الروح الإيجابية التي أبداها وفد البلد المضيف، الولايات المتحدة الأمريكية، للتوصل إلى توافق في الآراء حول الإجراء المناسب.

إننا سوف نقوم بنصيبنا من العمل الجدي بالنسبة للتحضيرات الدولية للعيد الخمسيني، بما في ذلك إشراك شعبنا بكل قطاعاته في هذه التحضيرات. وسوف نقوم أيضا بنصيبنا بالنسبة لتحقيق العدالة لشعبنا وبناء السلام في منطقة الشرق الأوسط، السلام الحقيقي بعيدا عن الحرب والمواجهة والقائم على التعايش والتسامح والازدهار، وهو ما نتمنى أن يسود العالم ككل. فلنصل إلى الله أن يأخذنا العيد الخمسيني خطوات إلى الأمام نحو هذا الهدف.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة حول هذا البند.

ننتقل الآن إلى النظر في مشرعي القرارين الواردين في الفقرة ٣٤ من تقرير اللجنة التحضيرية (A/49/48).

أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بيرفيلييف (مدير شعبة شؤون الجمعية العامة ومجلس الوصاية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بموجب أحكام مشروع القرار الثاني الوارد في الوثيقة A/49/48، ستقرر الجمعية العامة، من جملة أمور، أن تواصل اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة أعمالها وأن تقدم تقريرا عنها إلى الجمعية العامة في دورتها الخمسين و/أو في أثناء دورتها التاسعة والأربعين حسب الاقتضاء.

ومن المتوقع أن تحتاج اللجنة التحضيرية إلى عقد ٢٤ اجتماعا خلال ١٩٩٥، ويتعين إضافة هذه الاجتماع إلى الجدول الزمني للمؤتمرات والاجتماعات. ومن المفترض أن تحتاج اجتماعات ١٩٩٥ إلى خدمات ترجمة شفوية وتحريرية إلى اللغات الاسبانية والانكليزية والروسية والصينية والعربية والفرنسية.

ولن يمكن البت في مدى احتياج القدرة الدائمة للمنظمة إلى الاستكمال بموارد من المساعدات المؤقتة إلا في ضوء الجدول الزمني للمؤتمرات لعامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥. بيد أن هناك اعتمادات مدرجة تحت الفرع ٢٥ من الميزانية البرنامجية المقترحة للفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٥، ليس فقط للاجتماعات المبرمجة في الوقت الذي أعدت فيه الميزانية، وإنما من أجل اجتماعات قد يؤذن بها فيما بعد، شريطة أن يكون عدد الاجتماعات وتوزيعها متسقا مع نمط الاجتماعات في السنة السابقة.

وبالتالي فإنه إذا ما اعتمدت الجمعية العامة مشروع القرار الثاني، فلن تكون هناك حاجة إلى إدراج أية مخصصات إضافية تحت الفرع ٢٥ من الميزانية البرنامجية للفترة ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ستقوم الجمعية العامة الآن بالبت في مشروع القرار الأول المعنون "الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة" الوارد في الفقرة ٣٤ من تقرير اللجنة التحضيرية (A/49/48).

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار الأول؟

اعتمد مشروع القرار الأول (القرار ١١/٤٩).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ستقوم الجمعية العامة الآن بالبت في مشروع القرار الثاني المعنون "أعمال اللجنة التحضيرية للذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة"، الوارد أيضا في الفقرة ٣٤ من تقرير اللجنة التحضيرية (A/49/48).

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار الثاني؟

اعتمد مشروع القرار الثاني (القرار ١٢/٤٩).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بذلك نكون قد أنهينا هذه المرحلة من النظر في البند ٤٤ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥